الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

محاضرات في مقياس:

مجتمع المعلومات

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى

جذع مشترك علوم إنسانية

إعداد الدكتور:

فتحي عباس

أستاذ محاضر قسم (أ)

السنة الجامعية

2026/2025

قائمة المـــــــحتـــــويـــــات

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
//	أهداف المقياس	
//	مقدمة	03
01	مفاهيم عامة: البيانات، المعلومات، المعرفة	05
02	مصادر المعلومات: الماهية والتطور	11
03	مصادر المعلومات التقليدية	14
04	مصادر المعلومات الإلكترونية وتقسيماتها	18
05	ماهية مجتمع المعلومات: النشأة والتطور	37
06	خصائص وقطاعات مجتمع المعلومات ومنظوراته	42
07	قياسات مجتمع المعلومات وتوجهاته	45
08	ملامح مجتمع المعلومات وأخلاقياته	50
09	الفجوة الرقمية ومجتمع المعلومات	57
10	شروط التحول نحو مجتمع المعلومات	63
11	مجتمع المعلومات في العالم العربي	67
12	مجتمع المعلومات في الجزائر	77
13	من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة	74
14	العولمة ومجتمع المعلومات	77
//	قائمة المراجع	

أهداف المقياس:

يعتبر مقياس **مجتمع المعلومات** الموجه لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم انسانية، بمثابة مدخل لتخصص علم المكتبات والتوثيق، يهدف بصورة أساسية إلى تمكين الطالب من الإلمام بالمفاهيم النظرية والممارسات التطبيقية المتعلقة بمفهوم "مجتمع المعلومات"، حيث يعتبر علم المكتبات والتوثيق الوسيلة الأساسية لجمع الانتاج الفكري والتحكم فيه والسيطرة عليه وتسهيل عملية الوصول إليه، وبصفة عامة فإن هذا المقياس يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ تعريف الطلبة بأسس ومكونات مجتمع المعلومات وأهم خصائصه.
- ✓ إبراز العلاقة بين تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال ونشوء مجتمع المعلومات.
- ✓ توضيح دور المعلومات كمورد استراتيجي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ✓ تنمية الوعي بأهمية التحول نحو مجتمع المعلومات والمعرفة في ظل الثورة الرقمية.
- ✓ تمكين الطلبة من إدراك الدور الفعال الذي تؤديه المؤسسات المعلوماتية في دعم بناء مجتمع المعلومات.

في نهاية هذا المقياس يكون الطالب قادرًا على:

- ✓ التعرف على المفاهيم الاساسية المرتبطة بالبيانات، المعلومات، المعرفة، والمجتمع المعلوماتي.
- ✓ التعرف على الدور المحوري الذي تلعبه المعلومات في المجتمع المعلوماتي.
- ✓ القدرة على التمييز بين المجتمعات التقليدية (الزراعة، الصناعة) ومجتمع المعلومات من حيث البنية والوظيفة.
- ✓ تحديد التحديات التي تواجه الدول النامية في الاندماج ضمن مجتمع المعلومات العالمي.
- ✓ التعرف على ظاهرة العولمة وكيفية التعامل معها.

المعارف المسبقة المطلوبة:

الاعتماد على معطيات ومعلومات مسبقة خاصة فيما يتعلق بمراحل تطور المجتمع البشري، وكذلك الاستعداد القبلي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات

مقدمة:

شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة، وقد استجدت لديه احتياجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتلبي له احتياجاته المستجدة وتغير بشكل جوهري أنماط حياته، ثم ما لبثت المجتمعات وخاصة المتطورة اقتصادياً أن تطوى صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم، وقد أحدثت هذه الثورة نقلة هائلة في حياة الإنسان وغيرت الكثير من مفاهيمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومازالت هذه الثورة منتشرة وقوية بعد أن أخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانه لمجتمع جديد يعمل غالبية أفراده في المعلومات وليس في إنتاج السلع والبضائع ، ألا و هو مجتمع المعلومات والذي ظهر **نتيجة للتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال. والذي تمثل فيه المعلومة محور النشاط الإنساني، وأساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.**

إنّ فهم مفهوم مجتمع المعلومات لا يقتصر على البعد التقني المرتبط بالحواسيب والإنترنت، بل يمتد ليشمل أبعادًا فكرية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية. فهو مجتمع يقوم على حرية تدفق المعلومات، وعلى قدرة الأفراد والمؤسسات على الوصول إلى البيانات والمعارف، وتوظيفها في اتخاذ القرارات وفي تطوير القدرات البشرية. ومن هنا تبرز أهمية هذا المقياس في تمكين الطلبة من إدراك مكانة المعلومات كمورد استراتيجي ورافعة للتنمية في العصر الحديث.

كما يسعى المقياس إلى تعميق الوعي لدى الطلبة بأهمية التحول الرقمي الذي يشهده العالم، وما يفرضه من تحديات على المجتمعات النامية، لاسيما في مجالات البنية التحتية التكنولوجية، والتعليم، والمشاركة الرقمية، وأمن المعلومات. ويهدف أيضًا إلى تحفيزهم على التفكير النقدي حول قضايا المعلومات، مثل الفجوة الرقمية، وحقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات التعامل مع المحتوى الرقمي، والإعلام الجديد، مما يجعلهم أكثر قدرة على الاندماج في بيئة معرفية متغيرة باستمرار.

وبذلك، يُعدّ مقياس مجتمع المعلومات فضاءً معرفيًا يربط بين النظرية والممارسة، وبين التقنية والإنسان، ليُسهم في تكوين طلبة قادرين على استيعاب التحولات الرقمية ومواكبتها، وإدراك أهمية المعلومة كعنصر حاسم في التطور الحضاري والإنساني المعاصر.

المحاضرة الأولى/ مفاهيم عامة: البيانات، المعلومات، المعرفة

لقد اختلط مصطلح المعلومات بمفاهيم وكلمات أخرى كالبيانات والمعرفة، وهذا لا يعنى عدم وجود علاقة بين هذه المصطلحات، إنما توجد علاقة وعلاقة وثيقة وطيدة، لان هذه المصطلحات كلاً منها يكمل الآخر فالبيانات تنتج لنا المعلومات، والمعلومات بدورها تنتج لنا المعرفة.

1.مفهوم البياناتData : البيانات هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام التي تستقى منها المعلومات.

تعريف آخر:

* هي الحقائق أو المشاهدات أو القياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أي أشكال خاصة وتصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى .كمواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة أو غير معدة للاستخدام إذا ما قومت وفسرت ونظمت ورتبت (أي عولجت وتم تشغيلها أو تناولها أو معالجتها أصبح لها مضمون ذا معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك .. أي أنها في هذه الحالة تصبح معلومات.

2. مفهوم المعلوماتInformation:

*جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به. فالمعلومات إذن توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره، وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه.

* تعريف دكتور / حشمت قاسم : هو ذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقي (القارئ أو المشاهد أو المستمع، أو أياً كانت الحاسة التي يتم بها التلقي) في موضوع م.

*تعريف المعلومات وفقا للمعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :

هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى

والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفى أي شكل.

2. 1 . أهمية المعلومات :

تعتبر المعلومات من أهم مكونات حياتنا المعاصرة، بل أنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع، لارتباطها في كل المجالات والنشاطات البشرية، وتعتبر المعلومات من المصادر القومية المؤثرة في تطور المجتمعات، حتى إن الدول المتقدمة تعتبرها كالمصادر الطبيعية الأخرى من حيث الأهمية، وإمكانية مساهمتها في زيادة الدخل القومي لأي بلد، ويمكن أن تلخص أهمية المعلومات فيما يلي :

- تعتبر العنصر الأساسي في صنع واتخاذ القرارات المناسبة وحل المشكلات.
- لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا .
- لها أهمية كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية والصحية ...الخ.
- تساعد المعلومات على نقل خبراتنا للآخرين وعلى حل المشكلات التي تواجهنا وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة.
- كما أن توافر المعلومات المناسبة لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن يؤدي إلى تحقيق المكاسب التالية :

✓ تنمية قدرة المجتمع على الإفادة من المعلومات المتاحة .

✓ ضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات.

✓ الارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية في الإنتاج والخدمات .

✓ ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع الحالات .

2.2 . أنواع المعلومات :

تختلف أنواع المعلومات باختلاف الإفادة منها وبشكل عام تقسم المعلومات إلى الأنواع التالية:

- **المعلومات الإنمائية** :وهي المعلومات التي يحتاجها الفرد في تنمية قدراته التخصصية التي تعلمها في المدارس، والمعاهد والجامعات، وتطويرها بشكل ينعكس ايجابيا على عمله وأدائه،

ويكون ذلك من خلال الدورات التدريبية والمؤتمرات و ورشات العمل والحلقات والندوات العلمية المختلفة، التي تقدم كل ما هو جديد أو مستجد في المجالات والتخصصات المهنية المختلفة.

- **المعلومات الترفيهية** :حيث يحتاج الفرد إلى معلومات مقروءة أو مسموعة أو مرئية للترويح عن النفس والتسلية وتجديد طاقته في أوقات فراغه .
- **المعلومات التخطيطية** :ينبغي على كل إنسان مخطط أن يضع تصورا مناسبا للعمل الذي ينوي القيام به، أو المشروع الذي يخطط له مهما كان مستواه، ويأخذ هذا النوع من الإجراءات العديد من المسميات مثل :دراسة الجدوى، التصاميم الأولية، الدراسات الأولية...الخ.
- **المعلومات السياسية** :وهذا النوع من المعلومات يكون من مركز اتخاذ القرار.
- **المعلومات التوجيهية**: فالنشاط الجماعي لا يستطيع أن يعمل بكفاية بدون تنسيق، ولا يمكن إن يتم هذا التنسيق إلا عن طريق إعلام توجيهي.
- **المعلومات الانجازية** :بهذه الطريقة يحصل الإنسان على مفاهيم وحقائق تساعده في انجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار كاستخدام المستخلصات والمرجع والوثائق الأخرى التي تعود إلى إكمال العمل المطلوب وانجازه.
- **المعلومات البحثية** :وهذه تشمل التجارب وإجرائها ونتائجها، ونتائج الأبحاث والبيانات التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه، أو من تجارب الآخرين، ويمكن آن يكون ذلك حصيلة تجارب علمية، أو أبحاث أدبية.
- **المعلومات العلمية** :عرفت بأنها مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية.
- **المعلومات التقنية** :هي المعلومات التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض، فهي معلومة متخصصة، تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.

- **المعلومات العلمية والتقنية:** هي تلك المعلومات الصحيحة والعملية (المتعلقة بالوسائل) التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية، وبالتالي هي تمثل مصدرا أساسيا للتسيير والإنتاج ومجالات استعمالها عديدة مثل :الهندسة، الصناعة، التعليم...الخ.

3.2. خصائص المعلومات الجيدة:

يُشترط لكي تكون المعلومات جيدة، لابُد من توافر عدد من الخصائص، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– **الدقة** :(**accuracy**) وقد تعد الدقة بمثابة الجودة (quality) للمعلومات، وهي تعني خلو المعلومات من الخطأ.

– **الكمية** :(**quantity**) وتُعد خاصية الكمية من أبرز خصائص المعلومات، فهي تدل على كبر أو صِغر حجم المعلومات. وعلى هذا الأساس، فإنَّ أن تكون المعلومات دقيقة فقط غير كافٍ لتصنيفها بأنها جيدة، بل يجب أن تكون كمية المعلومات كافية لتحقيق الغرض من استخدامها ومعالجة البيانات التي تتصل بها، على أن تكون خالية من الأخطاء.

– **التوقيت** :(**timely**) أي توفر المعلومات في الوقت المناسب، ويُقصد بالمعلومات المناسبة هنا تلك التي تكون متوفرة في الفترة الزمنية المناسبة للمستخدم الذي يحتاج إليها، وإن الفترة الزمنية المناسبة تختلف باختلاف طبيعة المعلومات التي نحتاجها في المواقف الإدارية، فنتيجة المباريات الرياضية تحتاج حالاً وسريعة ودقيقة، لأنّ تأخرها يفقدها قيمتها، بينما التقارير السنوية لا يضيرها التأخر في إصدارها فترة وجيزة، لأنها جاءت متأخرة.

– **الملاءمة** :(**relevance**) أي أن المعلومات ملائمة لاحتياجات المستفيد، ومستجيبة لتطلعاته والواجبات المطلوب منه أداؤها على الوجه الصحيح. وقد تختلف القيمة الموضوعية للمعلومة من شخص إلى آخر، فما هو مناسب لأحدهم قد لا يكون كذلك لآخر، وقد أن تكون ملائمة لظرف معين، ولكنها لا تكون مناسبة لآخر، ولذا دأب محللو النظم على التأكيد على أن المعلومات

الملائمة للشخص المناسب، في الوقت المناسب، والذاكرة المناسبة، يعدّ كلٌّ عنصرٍ في نظام المعلومات. ومن الجدير بالذكر أن هذا العنصر يعدّ من السمات الثلاثة المذكورة في الفقرات الثلاثة أعلاه.

-التكامل (completeness) أو الشمولية :(Comprehensive) ويعني به تلبية كل جوانب احتياجات البحث والمستفيد، وتغطية شاملة لجوانب موضوعه، دون نقصان في هذا الجانب أو ذاك من الموضوع الذي يبحث فيه، والتكامل والشمولية لا تتعارض مع الجوانب الأخرى من سمات المعلومات الجيدة، كالصلاحية والصلة الوثيقة بموضوع البحث، ودقتها ومرونتها، ومن الجدير بالذكر انه كلما زادت نسبة الاكتمال في المعلومات كلما كانت أكثر فائدة.

– سهلة المنال :أي ام إمكانية الوصول إليها متوفرة وغير معقدة، ولا يحمل الباحث مشقات كبيرة غير مبررة، حيث ان الصعوبات التي تقف عائقا في سبيل الوصول الى المعلومات ستكون على حساب التوقيت المطلوب .

-الموضوعية : أي انها تكون بعيدة عن التحيز، حيث ان العديد من المعلومات خاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية قد تميل الى التحيز لأفكار او اتجاهات محددة، بمعزل عن الاتجاهات الأخرى المختلفة معها.

– قابلية التحقق :أي ان المعلومات المقدمة قابلة للمراجعة والفحص والتحقق من صحتها ودقتها.

3.تعريف المعرفةKNOWLEDGE :

هي أساساً مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين.

* تعريف الدكتور / حشمت قاسم:المعرفة هي حصيلة مفردات المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل بنية متماسكة منظمة. و من هذا نستنتج أنه بعد جمع البيانات نصل إلى المعلومات و بعد جمع المعلومات نرتقي إلى المعرفة.

- الفرق بين المعلومات و المعرفة:

يرى أكسفورد أن المعرفة هي عملية تمثيل للحقائق فالمعرفة أمر شخصي بالنسبة للإنسان فهي تتجسد في شخصيته يستعملها فهي مسألة شخصية خصوصية أما المعلومات فهي على العكس من ذلك عامة و يمكن الحصول عليها. المعلومة أكثر أساسية من المعرفة لكنها ليست أكثر منها أهمية، أي بلا معلومة يستحيل تصور معرفة لكن العكس بلا معرفة يمكن تصور معلومة.

المعرفة = المعلومات + المحاكمة العقلية.

المحاضرة الثانية: مصادر المعلومات: الماهية والتطور

لقد استخدم الإنسان منذ البدايات الأولى للتاريخ المعلومات في حياته اليومية ونشاطاته المختلفة، وبالرغم من بدائية طريقة وتلقي وايصال المعلومات، التي كانت تعتمد على المشاهدة والاستماع الا انه كان على اتصال متواصل بأبناء جنسه وذلك لإعلامهم بأفراحه واحزانه والمخاطر التي كانت تواجهه وكل التجارب التي مرت في حياته ،وتسجيلها في الكهوف والألواح الطينية وغيرها من وسائل التخزين المختلفة.

1 . تعريف مصادر المعلومات : "هي جميع مصادر المعلومات التي تزود المستفيدين بالمعلومة عند الحاجة إليها في اي مكان كان وجودها، وبصيغة أخرى يمكن القول عن مصدر المعلومات انه ذلك الوعاء الذي يحتوي على معلومات مفيدة تغني الباحث فيها بما يحتاج له من معلومة طبية او ادبية او تعليمية ونحو ذلك من الانواع التي يحتاج اليها الناس ".

." مصادر المعلومات هي جميع المواد التي تشتمل على معلومات يمكن الافادة منها لأي غرض من الاغراض."

. "هي كافة المصادر الوثائقية وغير الوثائقية، وعلى ذلك فان المطبوعات بكافة انواعها والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية، والتحف والنقوش والاثار والزيارات الشخصية وكذلك المؤسسات والجمعيات ومراكز البحوث، كل ذلك يعتبر من مصادر المعلومات."

2. مراحل تطور مصادر المعلومات: مر تطور مصادر المعلومات بثلاثة مراحل اساسية هي :

2 . 1 . المرحلة قبل التقليدية (مرحلة ما قبل الورق):في هذه المرحلة وجدت المعلومات منذ ان بدأ الإنسان في تسجيل افكاره او المعرفة، وفيها سجل الانسان تجاربه وخبراته على اوعية بدائية استطاع ان يطوعها لتحقيق اهدافه ومن هذه الاوعية او المواد:

. جدران الكهوف حيث استخدمها الانسان لتسجيل افكاره برسوم بدائية.

. العسيب وهو الجزء الاسفل من سعف النخيل.

. الواح الطين او الرقم الطينية :استخدمها السومريون لتسجيل كتاباتهم الخاصة بهم وهي الكتابة المسمارية.

. ورق البردي وكانت تسمى القراطيس اشتقاقا من الكلمة اليونانيةchartes وقد اخترعه المصريون القدماء كمادة صالحة للكتابة، استمرت سنين طويلة قبل وبعد الميلاد.

. الرقوق وهي جلود الحيوانات.

. الشمع. اكتاف البعير. العاج. الحرير . عظام الحيوانات .ألواح الخشب . الحجارة والحصى وغيرها من المواد.

وقد حفظ لنا التاريخ من هذه الأوعية وتحتوي المتاحف على ما هو مكتوب على الحجر مثل شواهد القبور، وما هو مكتوب على الالواح الطينية مثل قانون حامورابي المحفوظ الان في متحف اللوفر في باريس .

2 . 2 . المرحلة التقليدية (مرحلة مصادر المعلومات الورقية المطبوعة) :وهي المرحلة التي اخترع فيها الورق كمادة صالحة للكتابة، وتشير الكتابات التاريخية للكتب والمكتبات بان الصين هي مصدر الكتاب الورقي الاول، ويأتي هذا التطور منطلقا من حقيقة ان الصين هي اول موطن للورق فقد توصل والى صناعته عام 105 ميلادية، ثم انطلقت صناعته بواسطة العرب الى بغداد عاصمة الدولة الإسلامية في حينه، ثم توسعت هذه الصناعة وتطورت بشكل عظيم فأسست معامل الورق في سمرقند وخراسان وبغداد وشمال افريقيا والأندلس وعن طريق الاندلس انتقل الى اوروبا، ولقد كان الورق هو المادة الاساسية في تكوين معظم ما وصل الينا من المخطوطات والوثائق العربية.

لم تتعزز صناعة الكتاب الا بعد ظهور الطباعة، ويعود الفضل في ظهور اول وثيقة مطبوعة الى عام 1452محين استطاع غوتنبرغ ان يخترع الطباعة .

وشهدت هذه الفترة التي تلت غوتنبرغ تطور هذه الصناعة بشكل كبير ونموا هائلا في عدد وعناوين الكتب المطبوعة ولازال هذا التطور والنمو مستمرا الى يومنا هذا.

2 . 3 . المرحلة غير التقليدية(مرحلة مصادر المعلومات الالكترونية):في هذه المرحلة اخترعت اوعية متطورة قادرة على استيعاب ثورة المعلومات وذلك بفضل التطور العلمي وتكنولوجيا المعلومات

وثورة الاتصالات عن بعد، اذ غيرت هذه الوسائل في نقل المعلومات للكثير من اوعية المعلومات التقليدية الورقية، فعرفت الوسائل السمعية البصرية والمصغرات الفلمية، واستطاع الانسان ان يحول المعلومات الى ثقوب واشرطة واسطوانات ممغنطة واقراص متراصة، وقواعد بيانات وشبكات معلومات ومن اشهرها شبكة الانترنيت، وكل هذه الوسائل تكفل السيطرة على المعلومات وسرعة استرجاعها بالقدرة وفي الوقت والشكل المناسب لظروف طلبها، وبالتالي سيحل الكتاب الالكتروني بدلا من الكتاب الورقي المطبوع، وستظهر المكتبات الالكترونية بدلا من المكتبات التقليدية التي نشاهدها الان.

ومن خلال تطور مصادر المعلومات نجد ان هناك عوامل حضارية لها الاثر الكبير في تطور مصادر المعلومات ومنها اختراع الكتابة والاحرف الهجائية وصناعة الورق، وظهور الطباعة واختراع تكنولوجيا المعلومات (الحاسوب) وتطور ثورة الاتصالات، اضافة الى التقدم العلمي والحضاري الذي يشهده العالم الان.

3 . تقسيمات مصادر المعلومات: يمكن تقسيم مصادر المعلومات الى ما يلي :

3 . 1 . الاوعية الاولية للمعلومات: كالوثائق والرسائل الجامعية وتقارير البحوث واعمال المؤتمرات ومقالات الدوريات المتخصصة والمطبوعات الرسمية وبراءات الاختراع وغيرها.

3 . 2 . الاوعية الثانوية للمعلومات: وتعتمد في مبادئها على المصادر الاولية مثل الكتب التمهيدية والكتب الدراسية والمراجع وغيرها.

3 . 3 . اوعية الدرجة الثالثة :وهذه ترشد الباحثين الى الاوعية الاولية والثانوية كالكشافات والبيبليوغرافيات وادلة الدوريات وادلة المكتبات وغيرها.

كما يمكن ان تقسم مصادر المعلومات على النحو التالي :

اولا المصادر المطبوعة وتقسم الى: الكتب العامة (الغير مرجعية)، الكتب المرجعية، الدوريات، والمطبوعات الغير منشورة.

ثانيا المصادر غير المطبوعة: وتضم المواد السمعية والمواد البصرية والمواد السمعية البصرية.

المحاضرة الثالثة: مصادر المعلومات التقليدية

عرفت مصادر المعلومات تطورات عدة وذلك كنتيجة لاهتمام الانسان بها وسعيه لتحقيق التقدم والتطور وحفظ التراث الثقافي والحضاري وكل ما يتعلق بالمعتقدات ،مما ادى الى دفع الحضارة الى الامام وتطور الانسان في مختلف الميادين ،كما مرت مصادر المعلومات بالعديد من المراحل حتى وصلت الى الشكل التي هي عليه اليوم.

1 . الكتب: يعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بانها "مجموعة المواد المطبوعة المجلدة معا لتكون مجلدا او مجلدات تشكل وحدة بيبليوغرافية"

عرف الكتاب في إحدى مؤتمرات اليونيسكو على انه مطبوع غير دوري، يشتمل على تسعة واربعين صفحة على الأقل، بخلاف صفحات الغلاف والعنوان.

ويمكن تقسيم الكتب الى: الكتب الدراسية، الكتب احادية الموضوع، الأعمال التجميعية.

2 . المخطوطات:هي النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده باللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخه الوراقين بعد ذلك فينسخ أخرى منقولة عن الأصل أو عن نسخ أخرى غير الأصل.

وهكذا نقول عن كل نسخة منقولة بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة مثلها حتى لو تم النقل او النسخ بعد عصر النسخة الأصلية.

وينطبق التصوير على النسخ فكما نقول عن النسخة المنقولة عن الاصل بأنها مخطوطة كذلك نقول عن النسخة المصورة عن المخطوطة او عن النسخة عنها بأنها مخطوطة.

3 . الدوريات :اتفقت الآراء على تعريف الدورية بانها مطبوع يحمل عنوانا مميزا يظهر بانتظام في فترات محددة سلفا، او غير منتظمة، ويقصد بها ان يصدر الى ما لا نهاية، ويصدر على اعداد متتالية تتحمل ارقاما عددية او لفظية، وعادة يشتمل كل عدد على مقالات ودراسات بأقلام، وذات شكل مميز.

وهناك من انواع الدوريات مثل: دوريات متخصصة، دوريات عامة، دوريات يومية، شهرية، وسنوية، ودوريات غير منتظمة الصدور، ودوريات تجارية، ودوريات اولية وثانوية.

4 . وثائق المؤتمرات: للمؤتمرات دور كبير في نقل وايصال المعلومات وخاصة منها العلمية والتقنية، وذلك من خلال الاوراق التي تقدم والتي لا تنشر قبل شهور في المجلات، كما ان المناقشة التي تجري خلال المؤتمر والاسئلة التي تطرح والاجابة عليها والملاحظات جميعها لها الاثر الفعال كوسيلة اولية من وسائل نقل المعلومات.

وتوجد الان قوائم ومراجع ترصد اخبار المؤتمرات العلمية ومواعيد انعقادها، كما توجد ايضا بنوك معلومات تشتمل على معلومات عن المؤتمرات العلمية.

وتنقسم وثائق المؤتمرات الى ثلاثة اقسام رئيسية هي:

وثائق ما قبل انعقاد المؤتمر مثل الإعلانات والدعوات .

الوثائق التي تنشر اثناء انعقاد المؤتمر مثل نصوص كلمات الافتتاح .

وثائق مابعد المؤتمر مثل تقارير المؤتمر، بحوث المؤتمرات.

5 . المطبوعات الحكومية: تعرفها جمعية المكتبات الأمريكية بانها اي منشور سواء اكان مطبوع او غير مطبوع يحمل اسم الحكومة في بيانات نشره، وهذا عادة يكون صادرا عن الحكومة المركزية او حكومات الولايات، او الحكومات المحلية، او المنظمات الدولية كهيئة الامم المتحدة، او السوق الأوروبية المشتركة، ومن هذه الوثائق: الوثائق البرلمانية، التقارير، الأوراق التشريعية، المطبوعات الادارية البيبليوغرافيات الوطنية، القوانين والدساتير، المنشورات الإخبارية، اللوحات التوضيحية والخرائط وغيرها.

6 . الرسائل الجامعية: تعرف الرسائل الجامعية بانها عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الاخير من مدة دراسته، والتي تختلف من دولة الى اخرى، ومن نظام جامعي الى اخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجيستير او دكتوراه.

7 . تقارير البحوث: هي عبارة عن تسجيل كامل الخبرة المكتسبة للباحث من جراء اجراء بحث معين، ويمكن ايجاز تعريفها على انها قصة البحث كاملة.

وعلى الرغم من ان الكثير من التقارير تشتمل على معلومات قد تكون اشمل واكثر من تلك التي تظهر في مقالات الدوريات، حيث انها تضم الى جانب المعلومات النصية الملاحق، والجداول والاشكال البيانية والصور الفوتوغرافية، الا انها في نظر معظم الباحثين مجرد تقارير مرحلية، فنصف التقارير المنتجة من الباحثين العلميين تظهر لاحقا على شكل مقالات في الدوريات العلمية.

8 . براءات الاختراع: هي عبارة عن اتفاقية معقودة بين الدولة والمخترع، تضمن الدولة بموجبها للمخترع حقه كاملا ولمدة محددة، في استغلال اختراعه او بيعه، بحيث يدر عليه ربحا ومكافأة له على ما بذل من جهد وحثا على المزيد.

9 . المعايير الموحدة(المواصفات والمقاييس): هي عبارة عن وثائق فنية تحدد الانواع والنماذج الخاصة بالمنتجات، وبيان صفاتها وطرق فحصها وتغليفها وتسويقها ونقلها وخزنها، وقيمتها الفنية وقياساتها ومصطلحات رموزها، بالإضافة الى وصف شامل للمنتوجات كما تعالج احيانا إجراءات فحصها.

كما ان هناك العديد من مصادر المعلومات الاخر يمثل: الوثائق التاريخية، القصاصات الصحفية، البيبليوعرافيات والكشافات، والمستخلصات.

. المصادر غير المطبوعة: وتشتمل على المواد السمعية والمواد البصرية والمواد السمعية البصرية والمصغرات الفلمية.

1 . المواد السمعية :وهي التي تعتمد على حاسة السمع في استقبالها مثل الاشرطة، الاسطوانات، والتسجيلات الصوتية المختلفة.

هي عبار عن اشرطة صوتية تتسع لبعض الاعمال الفكرية كالكتب والمحاضرات، كما قد تشتمل على خطب دينية او سياسية او اجتماعية او قطع موسيقية، وتتاح هذه الاشرطة بعدة انواع مثل :البكرات، الكاسيت، الكارتردرج.

2 ـ المواد البصرية :وهي المواد التي تعتمد على حاسة البصر في استقبالها مثل: النماذج، المجسمات، الصور، الرسوم المختلفة، اللوحات، الخرائط وغيرها.

3 . المواد السمعية البصرية: وهي اوعية المعلومات الغير تقليدية تقوم على تسجيل الصوت والصورة معا، بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة، وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة، وتظهر في اشكال متنوعة منها: الافلام الناطقة، تسجيلات الفيديو، البرامج التلفزيونية، الشرائح الفلمية الناطقة، الفلم الملفوف الناطق وغيرها.

4 . المصغرات الفلمية :هو مصطلح عام جاء من الكلمة اللاتينية microforms وتعني الاشكال المصغرة، وسميت بذلك لأنها نتاج تصوير المواد الثقافية والاعلامية والمطبوعات كالمجلات والكتب وغيرها من احجامها الطبيعية الى احجام صغيرة جدا، يتم استرجاعها الى احجامها الطبيعية او اكبر عند الحاجة على جهاز القراءة.

ويحتوي مصطلح المصغرات الفلمية على الصور الشفافة الفلمية، والصور المعتمة الورقية، وتسمى هذه الصور نفسها بالصور المصغرة، وتتضمن معلومات نصية وخطية او معلومات مرمزة ثنائيا ومقروءة اليا، ومنه فان المصغرات الفلمية هي ناتج عملية التصوير الفوتوغرافي المصغر.

وهناك العديد من اشكال المصغرات الفلمية :

. الملفوفة على بكرات وقطرها المقنن 2 بوصة.

. الشرائح المركبة ومقاسها 16 مم وتتكون من عدة شرائح موجودة في جيوب.

. الخرطوش ملتحم طرفاه مكونان حلقة دائرية محفوظة بصفة دائمة داخل علبة.

. المصغرة البطاقية وهي بطاق فلمية تتناول في ترتيب معين موضوعا متصل الحلقات، كصور مصغرة لصفحات كتاب او دورية.

المحاضرة الرابعة: مصادر المعلومات الإلكترونية وتقسيماتها

تعتبر مصادر المعلومات الالكترونية شرطا اساسيا استرجاع المعلومات، نظرا لطاقتها الهائلة في التخزين والاسترجاع، ولذلك كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن مصادر المعلومات الالكترونية، والنشر الالكتروني، وهذا في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما احدثته من ثورة في مجال المجتمع العلمي، وتأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومة، حيث تنامت مصادر المعلومات الالكترونية سواء المتاحة على شبكة الانترنيت او المتاحة على حوامل الكترونية.

1 . تعريف مصادر المعلومات الالكترونية: مصادر المعلومات الالكترونية تشمل كل انواع اوعية المعلومات التي تحولت من الشكل الورقي التقليدي الى الشكل الذي يقرأ ويبحث فيه بواسطة الحاسب الالي.

ـ كما ترى جمعية المكتبات الامريكية ALA ان المصادر الالكترونية للمعلومات تتضمن خدمات البحث عن البيانات المحملة على الاقراص المليزرة، المواقع التي تضمها شبكة الانترنيت، المعلومات المتاحة عبر نسيج العنكبوت العالميWWW، الفهارس المتاحة على الخط المباشر، النصوص الالكترونية الوسائط المتعددة، ومصادر المعلومات الاخرى التي يصل اليها المستفيد على الخط المباشر.

. ويعرفها محمد فتحي عبد الهادي على انها مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة الكترونيا ومن فئاتها :

. المصادر المتاحة بالاتصال المباشر مثل قواعد البيانات عبر الشبكات.

. مصادر المعلومات المتاحة على اقراص مرنة او مدمجة وتمثل الاتاحة المادية.

. ملفات البيانات او الوثائق المتاحة من خلال الانترنيت.

. مصادر المعلومات الالكترونية تعد ثمرة من ثمار ذلك التزاوج بين تقنيات الحاسبات الالية المتطورة، وتقنيات الاتصالات الحديثة، التي تمثلت في امكانية انتاج وبث المعلومات سواء كانت ورقية او غير ورقية، ومن ثم اتاحتها للمستفيدين متجاوزة حاجزي الزمان والمكان.

2. أهمية مصادر المعلومات الالكترونية: تكمن الأهمية الأساسية لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الفوائد التالية:

* اتاحة الفرصة امام المستفيد او الباحث للوصول الى مصادر المعلومات غير متوافرة على الورق اساسا .

* الاستفادة من قاعدة واسعة من المعلومات ويتحقق ذلك من خلال الامكانات التفاعلية للبحث بالاتصال المباشر والبحث في قواعد وبنوك المعلومات.

* الاقتصاد في النفقات والتكاليف سواء كان ذلك في الاقتصاد في نفقات الاشتراك بالدوريات والكشافات والمستخلصات ومواد المعلومات المطبوعة الاخرى، او توفير كثير من المبالغ المالية التي كانت تصرف في إجراءات التزويد وأجور الشحن والنقل ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة تجليد المطبوعات وغيرها او الاقتصاد في الحيز المكاني التي تتطلبها مصادر المعلومات المطبوعة التقليدية.

* الرضا الذي يحصل عليه الباحث او المستفيد نتيجة اشباع رغباته البحثية وذلك لتنوع مصادر المعلومات والسرعة والدقة في الخدمة والذي ينعكس بدوره بشكل ايجابي على المكتبة وخدماتها.

* الارتقاء بوظيفة امين المراجع التقليدية الى اختصاصي معلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال مع قواعد البيانات وبنوك المعلومات، مما يؤدي الى تطوير نظرة المستفيد نحو اهمية الخدمات والمعلومات الحديثة ودور القائمين عليها .

* اتاحة عدة بدائل امام المكتبات ومراكز المعلومات للحصول على المعلومات، فهناك قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر وهناك اقراص الليزر المكتنزة.

* تعتمد مصادر المعلومات الالكترونية على نظم آلية متطورة في التكشيف واسترجاع المعلومات تمكن الباحث من إجراء عمليات الربط بين الواصفات وتقييدها أو توسيع دائرة البحث وتضييقها بما يحقق نتائج مرضية، وهذا ملا يمكن تحقيقه باستخدام المصادر التقليدية.

*يمكن إجراء عدد من العمليات كنتيجة لعملية واحدة باعتماد النظم الآلية في تخزين ومعالجة المعلومات، فمثلا بعد تخزين السجلات الببليوغرافية الخاصة بمصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة ما * *

*يمكن استخراج قائمة ببليوغرافية وقائمة بأسماء المؤلفين وكشاف للعناوين وكذلك للناشرين وقائمة برؤوس الموضوعات.

*الترفيه والتثقيف والاعلام.

* القدرة على البحث في قواعد كثيرة للربط الموضوعي، وفتح المجالات الواسعة امام المستفيدين.

* يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الالكترونية ان توفر للمستفيد كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الالي المباشر، او من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد، وتناقل المطبوعات الكترونيا.

3. تقسيمات مصادر المعلومات الالكترونية: ورد في الانتاج الفكري المنشور تقسيمات لمصادر المعلومات الالكترونية كما يلي:

1.3. مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: وتنقسم الى الفئات التالية:

أ. مصادر المعلومات الالكترونية الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة :

وهي التي تتناول موضوعا محددا او موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها او فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع . أن المعالجة في هذا النوع غالبا ما تكون

متعمقة و تفيد المتخصصين أكثر من غيرهم .

ب . مصادر المعلومات الالكترونية الموضوعية ذات التخصصات الشاملة: تمتاز بالشمولية التنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها .

ج . مصادر المعلومات الالكترونية العامة: وهي التي تشتمل على توجيهات اعلامية وسياسية، ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، وتقسم هذه المصادر الى الفئات التالية:

1. مصادر المعلومات الاخبارية والسياسية (الاعلامية): وهي التي تتناول مواضيع الساعة والاخبار المحلية، وتغطي مواضيع كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس، وتستقي هذه

القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة، واشهرها بنك معلومات نيويورك تايمز Times New York Information Bank.

2 . مصادر المعلومات التلفزيونية: تلبي هذه المصادر احتياجات الناس العاديين، وتعرف عادة ببنوك المعلومات التلفزيونية وتشمل الفيديوتكس والتيليتكس.

2.3. مصادر المعلومات الالكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها وتنقسم الى قسمين:

أ . مصادر المعلومات الالكترونية التابعة لمؤسسات تجارية: وتهدف هذه المؤسسات الى الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن ان تكون منتجة او بائعة او موزعة، ومن أشهر هذه المؤسسات بريستلPrestel واوربت Orbit.

ب . مصادر المعلومات الالكترونية التابعة لمؤسسات غير تجارية :وهذه المؤسسات لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تعنى بالأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، يمكن ان تمتلكها او تشرف عليها مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد، والمراكز العلمية، او جمعيات والمنظمات الاقليمية والدولية او الهيئات الحكومية، او مشاريع مشتركة تمولها الحكومات او الهيئات المشتركة في المشروع، مثل مارك MARC ومركز المكتبات المحوسب في اوهايو OCLC.

3.3. مصادر المعلومات الالكترونية وفق نوع المعلومات وتنقسم الى:

. معلومات بيبليوغرافية مثل :فهارس الخط المباشر والكشافات والمستخلصات البيبليوغرافيات .

. بيانات رقمية او احصائية مثل المعلومات الجغرافية والبيانات السكانية.

. برامج تطبيقية عامة او محددة بموضوع معين .الصوت. الصورة. الوسائط المتعددة

4.3. مصادر المعلومات الالكترونية حسب الاتاحة وتقسم الى الفئات التالية:

1.4.3. مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة بالاتصال المباشر On Line:وهي قواعد البيانات المحلية و الإقليمية و العالمية المتوفرة و المنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) التي تتيح للمكتبات و مراكز المعلومات و الجهات العلمية و الثقافية والتجارية و الإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها و

لدى المستفيدين . وتوفر هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة و مترامية الأطراف وموزعة في اكثر من موقع خارج المكتبة و مركز المعلومات.

2.4.3. مصادر المعلومات المخزنة على الاقراص المتراصة CD_ROM:

اتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبدائل عن خدمة البحث الآلي المباشر او الاتصال المباشر (Online) بعد أن توفرت اغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص.

4. انواع مصادر المعلومات الالكترونية :

1.4. مصادر المعلومات على الاشرطة الممغنطة :وهي من اقدم انواع مصادر المعلومات الالكترونية التي استخدمت في المكتبات كوسيلة لإدخال المعلومات وكذلك كوسيلة للتخزين.

ويعرف الشريط الممغنط بانه عبارة عن شريط بلاستيكي طويل تغطي احد وجهيه مادة مغناطيسية يتراوح عرضه بين 1/4 بوصة الى بوصة واحدة، اما الطول فيتراوح مابين 2400 قدم الى 3600 قدم.

ويمتاز الشريط الممغنط بسعته العالية وسرعة القراءة والتخزين وسعة الشريط تعتمد على كثافة التسجيل المستخدمة.

وتمتاز الاشرطة الممغنطة بعدة مميزات اهمها:

. سرعة نقل البيانات من الشريط اذا ما قورنت بالبطاقات المثقبة.

. تكلفة الشريط الممغنط اقل من الشريط الورقي او البطاقة المثقبة.

. يختلف طول الشريط حسب الحاجة الى ان يصل الى 3600 قدم.

. تستمر البيانات على الشريط الا اذا تم حذفها.

وتعود البداية الحقيقية لاستخدام الاشرطة الممغنطة في المكتبات ومراكز المعلومات الى الستينات من القرن العشرين، عندما بدأت مكتبة الكونغرس بمشروعها المعروف بالفهرسة المقروءة اليا MARC عندا قامت في الفترة الواقعة بين عامي 1966. 1968 بفهرسة موادها ومن ثم تسجيل المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بها على الاشرطة الممغنطة، حيث تم ترميز 35 الف وصف بيبليوغرافي لكتب اللغة الانجليزية ونقلها على 62 شريط ممغنط الى 66 مكتبة مشتركة في البرامج من مكتبات امريكا

الشمالية, وقد تقلص استخدام هذه المصادر بعد ظهور خدمات البحث بالاتصال المباشر On_Line وظهور الاقراص المتراصة.

2.4. الاقراص المتراصة CDS(Compact Discs) :يعرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الاقراص المتراصة بانها فئة خاصة من اوعية المعلومات غير التقليدية يبدو القرص الواحد منها في الحجم المألوف قطره 12 بوصة او اقل، ولكن الوجه الواحد للقرص البصري يختزن حتى 54000 صفحة او لقطة، ويتم الاختزان بواسطة اشعة الليزر بأحد النظامين :

. المحاكي Analog ويفضل استخدامه في اختزان الصور والخرائط والاشكال.

. الرقمي Digital ويستخدم في اختزان الكتب والمطبوعات.

وهناك العديد من المصطلحات المرادفة التي اطلقت على الاقراص المتراصة:

. الاقراص المليزرة Laser Discs

. الاقراص المدمجة Compact Discs

. الاقراص المكتنزة Compact Discs

. الاقراص الفضية Silver Discs

. الاقراص البصرية المكتنزة Optical Discs

. الاقراص الضوئية المضغوطة Optical Discs

. اقراص الليزر المكتنزة Compact Lser Discs

. اقراص الليزر المرئية Laser Vision Discs

. الاقراص المكتنزة المقروءة فقط Compact Disc Read only

. الاقراص المضغوطة للقراءة فقط Compact Disc Read only

1.2.4. انواع الاقراص المتراصة :هناك اكثر من اساس لتقسيم الاقراص المتراصة الى انواع، فهناك من يقسمها وفقا لقابلية المحو، وهناك من يقسمها وفقا للحجم، او وفقا لطريقة التخزين، وفيما يلي توضيح لهذه التقسيمات:

أ. حسب القابلية للمحو: وتقسم الى فئتين:

- **الاقراص غير القابلة للمحو**: وتشمل مايلي:
- **اقراص للقراءة فقط**: تسجل معلوماتها اثناء تصنيع القرص، تسمح بقراءة المعلومات المختزنة بها فقط، ومن ثم يمكن اعتباره وسيط للتوزيع وليس للتخزين، اي ان استخدامها يشبه استخدام المصغرات اكثر مما يشبه استخدام الاقراص المرنة.

وتندرج تحت هذه الفئة الانواع التالية:

1. الاقراص المتراصة اقرا ما في الذاكرة فقط CD_ROM: وهي اختصار لكلمة Compact disc_readonlymemory، وهي مصنوعة من رقائق الالمنيوم، تستخدم اشعة الليزر لتسجيل المعلومات عليها حجمها من 550الى 560 ميغابايت.

2. الاقراص المتراصة المسموعةCD_A (Compact disc audio): وظهر هذ النوع لتسجيل المواد المسموعة وهو يتسع لنحو 60 دقيقة، وهو يحتمل درجات الحرارة، والخدش، ويقاوم المجال المغناطيسي.

3. الاقراص المتراصة التفاعليةCompact disc_ interactiv: يعد من احدث انواع الاقراص المتراصة، طرح في السوق سنة 1991، وهي اقراص صوتية وصورية، اضافة الى امكانية تسجيل البيانات النصية رقميا، كما تتيح للمستخدم امكانية اقامة حوار مع البرنامج المعروض امامه.

4. اقراص ذاكرة القراءة فقط الضوئيةOptical readonlymemory: هذه الاقراص بحجم 5.25 بوصة تتراوح طاقتها الاختزانية الى 125 ميغابايت.

5. الاقراص المرئية Video discs: وصدر في حجمي 12 و8 بوصة، وسعة القرص 60 دقيقة .

- **اقراص الكتابة مرة واحدة Write_once** :تتيح هذه الاقراص للمستخدم امكانية تسجيل معلومات على المساحة الخالية في القرص، الى جانب معلومات موجودة عليه مسبقا، وتتم الكتابة لمرة واحدة فقط، اما القراءة يمكن ان تتم لا كثر من مرة ومن انواع هذه الاقراص:

. الاقراص المتراصة . اكتب مرة واحدة واقرا عدة مرات .: تمتاز هذه الاقراص ن اقراص اقرا ما في الذاكرة فقط، بقدرة المستخدم على الكتابة عليها، كما تتميز بان الكتابة لا تتم على وجه واحد فقط للقرص بل على كلا الوجهين .

. الاقراص المتراصة . ذاكرة فقط مبرمجة . :هذه الاقراص عبارة عن ذاكرة لم يتم برمجتها اثناء عملية التصنيع، وتصدر في حجم 11.98 سم بوصة ويمكن تشغيلها بواسطة مشغل قرص CD_ROM عادي.

- **الاقراص المتراصة القابلة للمحو** : وهذه احدث الاقراص المتراصة التي ظهرت مؤخرا، حيث وفرت هذه الاقراص امكانية المحو وازالة البيانات غير

المرغوب فيها من قبل المستفيد او المستخدم لها وفي اي وقت يشاء، ثم اعادة التسجيل لمئات وآلاف المرات وعلى نفس الجزء من مسارات القرص، وهذه الاقراص تصدر في حجمين 13.33و8.89سم، ويطلق على القرص منها مصطلح اقراص الليزر الممغنطة، وهذه الاقراص جمعت كل مزايا التسجيلات الصوتية ومزايا الاقراص المتراصة كلها في قرص واحد.

ب . حسب طبيعة التخزين :

حيث يتم الاختزان بواسطة اشعة الليزر، بأحد النظامين التناظري(القياسي) او الرقمي، وعليه تقسم الاقراص الضوئية الى نوعين:

❖ **اقراص بصرية تناظرية (قياسية)**: والتي تستخدم الاسلوب التناظري في الاختزان، وتنتمي الاقراص المرنة الى هذه الفئة، تستخدم لتخزين الصور والخرائط والاشكال، الافلام السينمائية وبرامج التلفزيون.

❖ **اقراص بصرية رقمية** :تستخدم لتسجيل جميع انواع البيانات، سواء كانت نصوص او صور، اشكال هندسية، وهي شائعة الاستخدام في المكتبات ومراكز المعلومات، وتتميز بالدقة الكبيرة في الاسترجاع، وتضم الاقراص البصرية عدة انواع هي :

. الاقراص المضغوطة ذات ذاكرة القراءة فقط CD_ROM.

. الاقراص المكثفة التفاعلية CD_I.

. الاقراص ذات ذاكرة الكتابة مرة واحدة والقراءة عدة مرات CD_WORM.

. اقراص القراءة المباشرة DRAW.

. الاقراص المرئية الرقمية ذات ذاكرة للقراءة فقط ORAM.

ج . الاقراص المتراصة حسب الحجم: تقسم الاقراص المتراصة حسب الحجم الى الفئات التالية:

. **حجم 8.89 سم:** وهو اصغر الاحجام واقلها شيوعا اذ غالبا ما يستخدم في اليابان فقط.

. حجم 11.98سم: وقد ارتبط هذا الحجم بفئة الاقراص المليزرة المسموعة، والاقراص المليزرة ذاكرة قراءة فقط، والاقراص المليزرة كتابة مرة واحدة وقراءة اكثر من مرة.

. حجم 13.33 سم: وهو اكثر الاحجام شيوعا واوسعها انتشارا بين الافراد المستخدمين للأقراص المليزرة، نظرا لارتباط هذا الحجم بفئات خاصة من هذه الاقراص وهي الاقراص المليزرة المسموعة، الاقراص المليزرة التفاعلية، الاقراص المرئية.

. حجم 20.32 سم :وعادة ما تكون السعة الاختزانية للقرص المليزر بهذا الحجم 1 جيجا بايت، ويوقع منتجي هذا القرص ان ينخفض حجمه سعيا وراء تحقيق قدرة من التوحيد والتقييس في احجام الاقراص.

. حجم 25.4 سم: ويميل المنتجون الى جعل هذا الحجم المعياري للأقراص المليزرة ذات الحجم الكبير(في مقابل القرص لحجم 13.33 كحجم معياري للأقراص المليزرة ذات الحجم الصغير).

. حجم 30.48 سم : وهو ينافس نظائره من الاقراص ذات الحجم الكبير(25.4 و 35.56 بوصة) في الفوز بمنصب القرص المعياري ذي الحجم الكبير وتتراوح سعته ما بين 1و2 جيجابايت .

. حجم 35.56 سم : ويطلق عليه مصطلح Eastman kodaks 14_inch disc نسبة الى شركة Eastman kodak المنتجة له، ويتميز هذا الحجم بعظم سعته حيث تصل الى 6.8 جيجا بايت، ويتطلع منتجو الاقاص المليزرة بهذا الحجم بدورهم ايضا الى ان يكون حجمها هو الحجم المعياري للأقراص المليزرة كبيرة الحجم.

2.2.4. مميزات الاقراص المتراصة:

. صغيرة الحجم وخفيفة الوزن.

. امكانية هائلة في كمية المعلومات المخزنة فالقرص الواحد يستوعب 550 مليون رمز.

. تحمل القرص الواحد للصدمات واللمسات القوية الخارجية والسقوط على الارض من غير تأثير على المعلومات المخزنة وذلك لوجود طبقة بلاستيكية خارجية تغطي مكان تخزين المعلومات.

. الكفاءة العالية والجودة في نقل المعلومات.

. سهولة الاستخدام حيث يستطيع اي باحث او موظف من التعامل مع الاقراص المتراصة، بعد تدريب بسيط او مراجعة التعليمات واسلوب التعامل والاسترجاع.

. برمجيات النظام جاهزة وسهلة الاستخدام والاستيعاب.

. المكونات المادية التي يحتاجها النظام بسيطة ومتوفرة وسهلة الاستخدام، سواء الحاسب المايكروي وجهاز قارئ الاقراص والأقراص المطلوبة لذلك التي تعكس قواعد المعلومات المناسبة.

. سهولة تبادل الاقراص بالبريد دون خوف من فقدانها وسهولة حملها وتغليفها وحفظها.

. التكاليف الثابتة :يمكن تجنب التسويات المالية الصارمة التي تقوم على مبدا الدفع حسب الاستهلاك مع نظام الاتصال المباشر، وذلك عن طريق عقود الاشتراكات التي تمكن المكتبة من ضبط المصروفات وتوقعها.

. الراحة عند مقارنة القرص المدمج بالكشافات المطبوعة التي تقع في مجلدات سنوية ضخمة، كما ان الكثير من قواعد البيانات القرصية تمكن المستفيد من البحث مرة واحدة في سنوات عديدة مع قدرة بحثية فائقة ومرونة وراحة في البحث .

3.4. شبكة الانترنيت

1.3.4. تعريف الانترنيت: الانترنيت شبكة من الحاسبات الالكترونية سواء المتشابهة او المختلفة الانواع والاحجام، ترتبط مع بعضها البعض عن طريق نظام يتحكم في تبادل وتشارك المعلومات.

.كما تعرف من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات "هي شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما انها تساعد في اجراء اتصالات بين الافراد والجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها، والدخول الى فهارس المكتبات الاخرى والبحث في تلك الفهارس، كما انها تقدم العديد من الاجابات على

الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها، والبحث في الدوريات الالكترونية التي تتوافر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية من خلال الاشتراك في الجامعات ذات الاهتمام بمجالات المكتبات والمعلومات.

. كما تعرف بانها شبكة الشبكات التي تختص بتبادل المعلومات، واتمام الاتصالات بين عدد كبير من شبكات الكمبيوتر في جميع انحاء العالم، وهي بهذا تعد نافذة على العالم، تساعد مستخدميها على الاستفادة من عشرات الخدمات التي تتوافر بها دون اية قيود على اتصالاتها، وجلب المعلومات او نشرها عليها.

2.3.4. التطور التاريخي للانترنيت: تطورت شبكة الانترنيت تاريخيا حسب التسلسل الزمني التالي:

. 1969 اقامة اول شبكة تجريبية تربط اربعة مواقع تم انشاؤها في الولايات المتحدة الامريكية (اربنات)ARPANET من قبل وكالة الابحاث والمشاريع المتقدمة

الامريكية، وقد استخدمها بعض الباحثين في تلك المواقع لأهداف علمية وعسكرية محددة، وكانت اول شبكة في جامعة كاليفورنيا.

. 1971 تم توسيع الشبكة السابقة، حيث شملت اثني عشرة موقعا من ضمنها معهد MIT.

. 1973 تم اول ربط دولي غبر الانترنيت.

. 1981 دخول شبكات جديدة للربط بين الحواسيب مثل:CSNET.

. 1982 انشاء بروتوكولات تسهيل الربط عبر الانترنيت مثل Tcp/Ip بروتوكول مراقبة التبادل Transmission control prottocol وبروتوكوا انترنيت Internet protocol.

. 1983 فصل الجزء العسكري عن الانترنيت وانشاء شبكة جدبدة للربط العسكري تدعى MILNET.

. 1985 زيادة المواقع الرئيسية المرتبطة الى اكثر من 2000 موقع والفرعية الى اكثر من ذلك بكثير.

. 1986 انشاء شبكة خاصة بالجامعات والطلبة والخريجين من قبل المؤسسة الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الامريكية National science foundation.

. 1989 تحقق اول مشروع ربط بين شبكات الانترنيت وشركات خاصة بحمل الرسائل الالكترونية لاهداف تجارية، وكذلك انشاء النسيج العالمي للمعلومات World wide web.(www)

. 1990 اسدال الستار على مشروع ARPANET وعرض تصميمه وهيكلته في السوق.

. 1991 ظهور نظام Gopherللابحار عبر شبكة الانترنيت، وقد وصل عدد النقاط الرئيسية المتصلة بالشبكة الى 500000 موقع.

. 1992 انتشار منظومة النسيج العالمي الواسع للربط بين الشبكات وكان لسرعة انتشارها الاثر المباشر والكبير على سرعة وشيوع انتشار الانترنيت.

. 1993 ربط مقر الرئاسة الامريكية بشبكة الانترنيت.

. 1993 ظهور نظام الابحار عبر الانترنيت (نتسكيب) Netscap وانتشاره الواسع على الاجهزة الشخصية، وقد وصل عدد المواقع الرئيسية المتصلة بالشبكة الى اكثر من ثلاثة ملايين موقع.

. 1995 دخول ميكروسوفت ميدان التنافس مع نتسكيب، وظهور نظام الابحار ميكروسوفت اكسبلورر للاجهزة الشخصية.

4.4. قواعد البيانات: قاعدة البيانات هي مجموعة متكاملة من البيانات التي تم تنظيمها على الصورة التي تمكن العديد من المستفيدين في المؤسسة من التعامل معها، وحتى يتمكن المستفيدون من التعامل مع قاعدة البيانات بسهولة فانهم يستخدمون لغات الاستفسار والمعالجة، وحتى يتمكن المتخصصون من ادارة ومعالجة قاعدة البانات وتامينها فانهم يستخدمون نظم ادارة قواعد البيانات.

. كما تعرف قاعدة البيانات على انها مجموعة تسجيلات متشابهة ذات علاقات فيما بينها، هذا وقد قامت المكتبات ووحدات المعلومات دائما بتجميع قواعد البيانات، فالفهارس والملفات والقوائم الخاصة بالمستعيرين والكشافات، هذه كلها تعتبر انواع من قواعد البيانات ذلك لأنها تشتمل سلسلة من التسجيلات المتشابهة ذات العلاقة فيما بينها.

1.4.4. مكونات قواعد البيانات:. البيانات :البيانات يمكن ان تكون حروف او ارقام او رموز او اشارات او كلمات او خليط منها جميعا او بعض منها، بعض الجمل الناقصة ليس لها دلالات او معنى محدد ولا يمكن اعتمادها فقط لفهم شيء ما او اعتماده الا بعد استكمال المعنى.

. **الحقول**: هي مواقع محددة ومعرفة ذات دلالة ومعنى تستخدم للإدخال واستيعاب وترتيب البيانات فيها، لتكون في النهاية معلومات ذات معنى ودلالة عند الطلب والاسترجاع، والحقول يمكن اعتبارها اماكن خزن وحفظ البيانات المدخلة ولكن وفق الية ونظام علمي ومنطقي معين ومعروف للحاسوب والبرمجيات المعتمدة للسيطرة على البيانات، وانشاء ملفات متعددة عند الحاجة والطلب .

. **التسجيلات**: ومفردها تسجيلة وتمثل وحدة واحدة او شكل محدد او مصدر معلومات محدد، فربما تكون عبارة عن سجلات مثل سجل عن شخصية معينة، او معلومات عن طالب في جامعة، او معلومات احصائية عن اشخاص او سكان في منطقة معينة وهكذا، اما في قاعدة الفهرسة فتحتوي التسجيلة على جميع المعلومات الخاصة بالوثيقة، سواء كانت كتاب او مقال في مجلة او جزء من مجموعة او بحث في مؤتمر.

والتسجيلة هي مجموعة من الحقول المحتوية على عناصر البيانات لوحدة من المعلومات.

. **الملفات**: وهي مجموعة من التسجيلات المختلفة التي تمثل كل الإجراءات المعتمدة عن الشخصيات والنشاطات، وتعكس مجموعة من المعلومات او نوع محدد من الإجراءات او مصادر المعلومات، فقاعدة البيانات هي حصيلة كل ما ذكر.

2.4.9. انواع قواعد البيانات: يمكن تقسيم قواعد البيانات الى الاقسام التالية:

حسب طبيعة البيانات:

. **القواعد البيبليوغرافية**: وهي اشبه بالكشافات التي تعمل على تحديد مواقع البحوث العلمية المنشورة في الدوريات مع اعطاء المعلومات البيبليوغرافية عنها.

. **قواعد بينات الفهارس**: هذا النوع من قواعد البيانات يشمل مقتنيات مكتبة ما او مجموعة من المكتبات اي شبكة مكتبات.

. **قواعد بيانات النص الكامل**: تحتوي هذه القواعد على كامل النصوص لمصادر المعلومات المحوسبة مثل المقالات، الدوريات، الصحف بالإضافة الى البيانات البيبليوغرافية.

. **قواعد البيانات الصورية**: تتخصص في اعطاء المعلومات عن الصور والرسوم والمخططات والاشكال اضافة الى الصور ذاتها، فهي مزيج من القواعد البيبليوغرافية والصورية معا.

قواعد البيانات الاحصائية: وهي عبارة عن قواعد تشتمل على بيانات احصائية فقط، وربما احيانا بض البيانات البيبليوغرافية، المدعمة بالإحصائيات تمثل: قاعدة الكتاب الاحصائي للأمم المتحدة، وتشتمل على احصاءات السكان، والحسابات القومية، والقوى العاملة والاجور والاسعار والزراعة والصناعة، والتجارة الخارجية.

. قواعد البيانات النصية الرقمية: تحتوي هذه القواعد على خليط من البيانات الرقمية، والنصوص مثل الادلة العلمية، والتقارير السنوية للمؤسسات وغيرها.

. قواعد بيانات الوسائط المتعددة :تحتوي على معلومات مخزنة على انواع متعددة من الوسائط مثل الصوت، الصورة، الفيديو، والنص، والحركة.

. قواعد بيانات الفهارس: يشتمل هذا النوع من القواعد على مقتنيات مكتبة ما ومجموعة من المكتبات، وتفيد هذه القواعد في بيان ما لدى هذه المكتبات من عناوين للكتب والدوريات وغيرها، دون ان تعطي معلومات اخرى لمحتويات الوثائق.

5.4. النشر الإلكتروني :

1.5.4. تعريف: هناك العديد من التعريفات الخاصة بالنشر الالكترونية منها:

. الاعتماد على التقنيات الالكترونية وتقنيات الاتصالات البعيدة المدى، في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عملية النشر، بدءا بإعداد المسودات من جانب المؤلف، ومراجعة هذه المسودات وتحريرها، ثم عرض ناتج التحرير على المحكمين، واجراء التعديلات بناء على ملاحظات هؤلاء المحكمين، ثم قبول العمل للنشر ووضعه مع غيره من الاعمال التي اجيزت واصبحت متاحة للمستفيدين، ثم التعريف بهذه الاعمال في قنوات في مراصد البيانات البيبليوغرافية، سواء كانت كشافات او خدمات استخلاص، واخيرا تعامل المستفيد النهائي مع هذا الناتج عن طريق الاتصالات المتاحة له.

. كما يعتبر استخدام الاجهزة الالكترونية في مختلف مجالات الانتاج والادارة، والتوزيع للبيانات والمعلومات، وتسخيرها للمستفيدين، و توزيعها على وسائط الكترونية كالأقراص

المرنة او الاقراص المدمجة او من خلال الشبكات الالكترونية كالأنترنيت، جازت عليه تسمية النشر الالكتروني.

. يعرف النشر الالكتروني بانه عملية تزويد المعلومات في الصيغة الالكترونية، للمستخدمين والمشتركين عن طريق الانترنيت او خدمة الخط المباشر، ويتضمن النشر الالكتروني للكتب والدوريات الإلكترونية ونشرات الاخبار وقواعد البيانات الالكترونية، والكثير من مصادر المعلومات في شكل الكتروني، وعادة ما يكون على اقراص مدمجة CD_ROM.

. النشر الالكتروني يعني استخدام طرق واساليب جديدة لنشر وبث المعلومات عن المصدر المؤلف الى المستفيد القارئ او الباحث، وهدفه الرئيس هو استبدال طرق الطباعة التقليدية بالحاسبات الالية، والورق بالمحطات الطرفية، وانه قد يشمل فقط الكتاب او المجلة الالكترونية، وقد يتسع المفهوم ليحتوي على جميع انواع قواعد البيانات المباشرة، او اقراص الليزر، او البريد الالكتروني، بالإضافة الى الكتاب والمجلة الالكترونية.

2.5.4. انواع النشر الالكتروني:

حسب علاقته بالنصوص المطبوعة: النشر الالكتروني الموازي :وتكون فيه المنشورات مأخوذة من النصوص المطبوعة والمنشورة وموازية لها، اي انه ينتج نقلا عنها، ويوجد الى جانبها، وهو يوجد بتوزيع مركزي بكثرة في مجالات خدمة التقارير والبحوث العلمية، والتي تظهر في الوقت نفسه بالشكلين المطبوع، وعلى الخط المباشر، كما يوجد النشر الالكتروني الموازي بالشكل اللامركزي، وهو نشر مصغر على وسائل الكترونية . يصدرها الناشر مختلفة في شكل اسطوانات ممغنطة او اسطوانة فيديو، والمكتبات اقدر على اختيار ما يناسبها المطبوع او الالكتروني وفقا لمدى فائدتها بالنسبة للقراءة وعملها، وتعدد مزاياها، وكلفتها ويسر استخدامها.

. النشر الالكتروني الخالص :لا يكون النشر فيه عن نصوص مطبوعة، بل يكون الكترونيا صرفا، ولا يكون الا بالشكل الالكتروني.

. حسب علاقته بالهيئة المنتجة: النشر الالكتروني الحكومي: وهو ما ينشر من قبل هيئة حكومية، مثل وزارة، مكتبة، جامعة.

. **النشر الالكتروني التجاري:** وهو ما ينشر من قبل هيئة تجارية تهدف الى الربح بدرجة اولى مثل دور النشر.

6.4. الدوريات الإلكترونية:

1.6.4. تعريف: الدورية الالكترونية من المفاهيم التي يدور حولها الغموض نتيجة للتعريفات الكثيرة التي تطرقت لها.

. تعرف بانها نسخة رقمية لدورية او منشور الكتروني ليس له مقابل مطبوع، متاح من خلال شبكة الويب او البريد الالكتروني او اي وسيلة من وسائل الوصول الاخرى للأنترنيت.

. هي منشورات متسلسلة متاحة في الصيغة الرقمية، منها ما يوزع على اقراص ضوئية ومنها ما يوزع على شبكة الانترنيت، حيث يوصل بعضها هن طريق الويب او البريد الالكتروني، وقد تستخدم صيغ خاصة مثل صفحات ويب بلغة الترميز الفائق HTML، او

صيغ خاصة مثل صيغة الوثيقة المحمولة PDF، بعضها لها مثيل ورقي واخر الكتروني فقط، ويمكن نشرها بالصيغة الالكترونية او اعادة صياغة الدوريات الورقية الكترونيا، وهي اما ان تكون مجانية او بالاشتراك فقط، واما ان تكون محكمة او غير خاضعة لسيطرة نوعية.

. الدورية الالكترونية هي التي تنشا في بيئة المشابكة الالكترونية المتمثلة في الانترنيت وما سبقها من شبكات اكاديمية، وليس لها سابق عهد بالبيئة الرقمية حيث تعتمد على التقنيات الإلكترونية في انتاجها والافادة منها، وعلى شبكات الاتصالات بعيدة المدى في

نشرها وتوزيعها.

2.6.4. انواع الدوريات الالكترونية:

. نوع الدورية حسب الشكل:

. دوريات تصدر في شكل الكتروني فقط: تصدر هذه النوعية من الدوريات في شكل الكتروني من خلال شبكة الانترنيت، او على الاقراص المليزرة، او بكلا الاصدارين.

. دوريات تصدر في الشكل الالكتروني بالإضافة الى الشكل الورقي وهو الاساس.

. الدوريات حسب هدف الاصدار: ويمكن تقسيمها الى:

دوريات اكاديمية :وتكون اما متاحة مجانا، او عن طريق الاشتراك، او لها روابط لقوائم محتويات ومستخلصات.

. دوريات تجارية :وهي الدوريات التي ينتجها الناشرون ويتيحونها بمقابل مادي، وقد تكون دوريات علمية او عامة، او نشرات اخبار او غيرها.

. دوريات اعلامية: وهي تتمثل في الدوريات التي تقدم اشتراك للنص الكامل، وتتيح قائمة محتويات او مستخلصات او كليهما للدوريات.

. دوريات حسب اسلوب التوزيع:

. عن طريق البريد الالكتروني يقوم الناشر بتوزيع النصوص الكاملة للمقالات بالاعتماد على برمجيات القوائم البريدية.

. الاحتفاظ بالدورية على المضيف المركزي وفيها يقوم المستفيد بعرض او تحميل المقالات المطلوبة.

. اتاحة الدورية من خلال شبكات الانترنيت.

7.4. الكتاب الالكتروني:

1.7.4. تعريف: يعرف قاموس اكسفورد الموجز للغة الانجليزية الكتاب الالكتروني، على انه نسخة الكترونية للكتاب المطبوع والتي يمكن قراءتها عن طريق الحاسبات الشخصية، او الكمبيوترات الكفية المصممة لقراءة هذا النوع من المصادر الالكترونية.

. كما ان مصطلح الكتاب الالكتروني يستخدم بشكل خاص للإشارة الى تلك النصوص التي تتطلب استخدام عتاد او برامج خاص بالكتب الالكترونية من اجل قراءتها.

. الكتاب الالكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي يتم انتاجه عن طريق ادماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الاخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل الكتروني يكسبه المزيد من الامكانات والخيارات التي تتفوق بها

البيئة الالكترونية على البيئة الورقية للكتاب، كالإمكانات الاسترجاعية للنص والاتاحة عن بعد وامكانية اضافة الوصلات المهيبرة والوسائط المتعددة وغير ذلك.

2.7.4. انواع الكتب الالكترونية :

. الكتب الالكترونية المحملة على الويب: يقصد بها الكتب التي يتم اتاحة محتوياتها على موقع الويب، لكي يمكن للمستفيدين تحميلها على الحاسبات الشخصية ولا تتطلب اجهزة قراء خاصة.

. قارئات الكتب الالكترونية المكثفة: يقصد بالقارئات المكثفة الاجهزة التي يتم تحميل محتويات الكتاب الالكتروني عليها، وتتميز هذه القارئات بالشاشات عالية الجودة وامكانات خاصة لقراءة الكتاب.

.**الكتب المتاحة على الويب:** يمكن تحميلها بالكامل على الحاسب الشخصي، نظير ان يقوم المستفيد بشرائها، لكي تصبح مملوكة له ومتاحة للاستخدام في اي وقت، او ان تظل على موقع الويب ويمكن استخدامها لمرة واحدة بمقابل مادي اقل، بالإضافة الى اتاحة برامج خاصة بقراءة الكتاب الالكتروني على الحاسب الشخصي.

. الكتب المطبوعة تحت الطلب: وهي الكتب المخزنة الكترونيا ولكن المستفيد يستطيع طبعها، وتجليدها حيث يتم تداولها تماما مثل الكتب التقليدية.

. الكتب المختلطة: وهي عبارة عن فصول الكترونية من بعض الكتب او اجزاء صغيرة قائمة بذاتها، بحيث يستطيع القارئ الخلط بينها فيما يقارب حجم الكتاب ليتم بعد ذلك تحميله واستخدامه.

. الكتب السمعية: وهي عبارة عن نسخة سمعية يتم اعدادها خصيصا من اجل تداولها عبر الويب.

. اجهزة الكتب الإلكترونية الخاصة: وهي عبارة عن جهاز حاسوبي متنقل، وهو جهاز يتم تحميل النص عليه وهو النص الذي يتم وضعه في قالب خاص ليعمل على جهاز قارئ دون غيره.

. الكتب الالكترونية المفتوحة: حيث يسمح معيار xml لأي نص بان يعمل مع اي جهاز قارئ، وذلك دون التقيد بجهاز معين ولكن ايضا مع العمل على حماية حقوق الناشرين في الوقت ذاته.

. الكتب المجانية: وهي عبارة عن نسخ رقمية من الكتب الموجودة في المواقع العنكبوتية العامة، او قد تكون تلك الكتب المجانية عبارة عن نصوص يتم طرحها على احد المواقع العنكبوتية بهدف خدمة اغراض معينة.

. **الكتب المحاكية**: وهي العناوين التي يتم شراؤها بواسطة المكتبات، او الاتحادات بين المكتبات، ويتم اعارتها خارجيا الى المستفيدين ليقوموا بتحميلها على حاسباتهم الشخصية.

. **الكتب الفورية** :وهي الكتب التي تطبع وتجلد تحت الطلب بدءا من نصوص الكتب الالكترونية المكودة، وصولا الى الكتب المخزنة رقميا باستخدام طرق مسح الصفحات ضوئيا.

. **اشباه الكتب** :وهي عبارة عن نصوص متوسطة الطول .

. الكتب المنشورة ذاتيا: وهي الكتب التي يتم نشرها بواسطة بعض الافراد على الويب.

. **الكتب الالكترونية من قبل الويب**: هي الكتب الالكترونية المخزنة على الاقراص الضوئية او الاقراص المرنة.

. **الكتب الممتدة** :هي الكتب المنشورة على اقراص ضوئية او على الويب، وتفوق خصائصها النص المطبوع مثل استخدام النص الفائق، وعناصر التفاعلية، وإمكانات بحث النص الكامل.

المحاضرة الخامسة: ماهية مجتمع المعلومات: النشأة والتطور

1.التطور التاريخي لمجتمع المعلومات:

تناول العديد من المفكرين المهتمين بالدراسات المستقبلية موضوع التطور التاريخي لمفهوم مجتمع المعلومات والأسباب التي أدت إلى ظهوره كنمط اجتماعي جديد" وسنحاول طرح بعض القضايا والإشكاليات والتناقضات التي يثيرها هذا المفهوم .إلا أن البحث هنا لا يمكن أن يتم دون الرجوع إلى التشكل التاريخي، المعرفي والاجتماعي، والقصير نسبيا، للعناصر الأساسية لهذا المجتمع ضمن مفاهيم أخرى ظهرت في الثلاثين سنة الأخيرة في محاولاتها رسم صورة المستقبل القريب.

فقد أعطت الدراسات المتعلقة بهذه المفاهيم دورا متميزا شيئا فشيئا للمعلومات والاتصالات في حياة المجتمعات في إطار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميزها.

هذا الدور المتزايد والمتناغم مع ثورة المعلومات وثورة الاتصالات هو الذي دفع في النهاية إلى تشكل مفهوم جديد ومستقل ومنفصل عن المفاهيم السابقة تحت تسمية" مجتمع المعلومات." وسوف نتحدث هنا عن بعض المفاهيم التي قدمها مفكرون متميزون كنماذج محددة لعبت الدور الأساسي والمهم في صياغة هذا المجتمع.

في بداية الستينات تحدث الفرنسي ألان تورين(Alain Tourin) عن مجتمعات ما بعد صناعية وكانت تعني له" المجتمعات التكنوقراطية "نسبة إلى السلطة التي تسيطر عليها، وبنفس الوقت "المجتمعات المبرمجة "بالنظر إلى طبيعة الإنتاج والتنظيم الاقتصادي فيه .ويبدو أن تورين قد أعطى في مجتمعه الجديد الأهمية الكبرى لطبقة التكنوقراط وذلك تحت تأثير الأحداث الطلابية في فرنسا عام 1968وهو يرى انحصار الدور الفاعل التاريخي للطبقة العاملة وظهور شروط جديدة في الصراع الاجتماعي تحت تأثير التطورات التكنولوجيا الحديثة وتزايد تأثير وسيطرة طبقة التكنوقراط.

في حين يرى الأمريكيان دانييل بل وألفين توفلر(Alvin Toffler) (Daniel Bell)) أن البلدان الغربية قد دخلت في مرحلة تاريخية متقدمة جديدة، وهي مرحلة المعرفة النظرية المنظمة والموجهة نحو

التطبيقات التكنولوجية، وخاصة على مستوى تكنولوجيا المعلومات .يسمى الأول منهم هذه المرحلة التاريخية ب"المجتمع ما بعد الصناعي"، في حين يسميها الثاني ب"الموجة الثالثة."

وضمن نفس السياق يقدم عالم الاجتماع دانييل بل في كتابه" قدوم المجتمع ما بعد الصناعي" الذي نشر عام 1973 ثلاث مراحل تمر بها المجتمعات، وهي مرحلة ما قبل الصناعة ومرحلة الصناعة ومرحلة ما بعد الصناعة .والمجتمع ما بعد الصناعي الممثل للمرحلة الثالثة هو صورة من صور المجتمعات التكنوقراطية المبرمجة، إلا أنه أيضا مجتمع معلومات في شكل من أشكاله أو في وصف الجانب البارز فيه، يعتمد على مركزية وتشفير المعرفة باستخدام التكنولوجيا المعلوماتية الجديدة.

ويرى بل أن العلماء والباحثين والاختصاصين المهنيين هم الذين يسيطرون على المجتمع ما بعد الصناعي، حيث يعمل معظم الأفراد في المعلومات وليس في إنتاج السلع والبضائع، وذلك بدلا من سيطرة رجال الأعمال في المجتمع السابق، ويعني هذا انتقال السلطة من مؤسسات رجال الأعمال إلى المجتمع الذي يعتمد اقتصاده على الخدمات الصناعية من النمط التقليدي، ليتمحور الشكل الجديد من المجتمع حول الخدمات المتعلقة بخلق المعلومات وتوزيعها واستخدامها، والذي تصبح فيه المعرفة العلمية المورد والرأسمال الاستراتيجي للمجتمع.

وهناك بعض المفكرين يربطون ظهور مجتمع المعلومات بمدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا ما ذهب إليه جوزيف بيلتون خبير الاتصالات وهو يتحدث عن" قرية إلكترونية عالمية"، تشكل فيها خدمات الاتصال العامل الأساسي والحيوي لتكوين" مجتمع المعلومات"، وإن بدرجات مختلفة، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية واليابان

ويعتمد بيلتون في تحديد ذلك على إحصائيات عن عدد أجهزة الحواسب والتلفاز والراديو والهاتف والفاكس المنتشرة في هذه الدول وارتباطها بشبكات معلوماتية حديثة، وبالتالي سيطرة خدمات المعلومات والاتصالات فيها على النشاطات الاقتصادية للأفراد والمؤسسات

هذا التركيز الشديد على دور تكنولوجيا الاتصالات في" مجتمع المعلومات "أخذ يصبح حاسما لدى كثير من الباحثين، ومن بينهم علماء اجتماع ومفكرون وخبراء معلومات واتصالات وذلك بالارتباط مع النتائج الحاسمة لتطور عالم الاتصالات في نشر المعلومات بأشكالها المختلفة في أي بقعة من العالم.

2 .تعريف مجتمع المعلومات :

مصطلح جديد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين وواقع بدأت كثير من الدول تعيشه و أمل تسعى إليه كثير من الدول للانتفاع به ولتتحول له ومفهوم مجتمع المعلومات لا يزال غير واضح المعالم بشكل تام. لذا فهناك العديد من التعريفات لمجتمع المعلومات نذكر منها:

* هو ذلك المجتمع الذي أعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية.

*التعريف الذي تبناه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات **جنيف 2003** :

" مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم ".

* تعريف مجتمع المعلومات في **قمة تونس 2005**

"مجتمع معلومات "مجتمع عالمي جامع ذي توجه تنموي يضع البشر في صميم اهتمامه هذا المجتمع يتميز بسمات عديدة، لعل أبرزها أنه:

- يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب في كل مكان في العالم من إنشاء المعلومات والمعارف والنفاذ إليها والإفادة منها وتبادلها وتقاسمها والمشاركة فيها حتى يتسنى لهم تحقيق كامل إمكاناتهم
- يسخر إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة أهداف التنمية،
- يحقق التضامن والمشاركة والتعاون بين الحكومات

*هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة كما أنها أيضا مصدر للدخل القومي ومجال للقوة العاملة.

* تعريف ورد ذكره في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي«هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا ، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد »

*و تعرفه د. ناريمان متولي: أنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية و شبكات الاتصال أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية ،تلك التي تظم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة للمعلوماتية التي تقوم بإنجاز و تجهيز و معالجة و نشر و توزيع و تسويق هذه السلع و الخدمات . ومما سبق يتضح لنا انه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس لهذا المجتمع و لابد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها سواء كان منتجا لها أو مستهلكا.

3- أصل تسمية مجتمع المعلومات:

* رأى بعض الباحثين أن مجتمع المعلومات information society قد جاء كنتيجة للصفة التي على العصر الذي نعيشه و هو عصر المعلومات.

* و من ناحية أخرى رخص بعض الباحثين إطلاق مصطلح -مجتمع المعلومات- على الحقبة الحالية من منطلق أن صناعة المعلومات هي ما يميز هذه الحقبة أي أننا ما نزال نعيش مرحلة المجتمع الصناعي.

*أما عالم الاجتماع فرانك ويبستر لاحظ أنه بالرغم من أهمية المعلومات في الحياة المعاصرة فهي ليست أكثر من أي ظاهرة مثل السيارات.

* و في الأخير رأى مجموعة من الباحثين أن مصطلح المعلومات هو أكثر المصطلحات قولا في المرحلة التي نعيشها كما أن القمة العالمية للمعلومات المنعقدة بجنيف في ديسمبر 2003استخدمت مصطلح مجتمع المعلومات كتسمية نهائية.

4- الأسباب التي أدت إلى ظهور مجتمع المعلومات:

ترجع أصول مجتمع المعلومات إلى تطورين مرتبطين ببعضهما البعض هما:

* التطور الاقتصادي طويل الأجل.

* التغيير التكنولوجي:

التطور الأول: اعتمد كل مجتمع على مقومات ثابتة و أساسية مثال:اعتمد المجتمع الزراعي على الأرض والحيوانات والماء...الخ واعتمد المجتمع الصناعي على رأس المال والمواد الخام والطاقة جاء بعد ذلك دور

المعلومات وشبكات الحاسبات ونقل البيانات ونظم الاتصالات والبرمجيات...الخ لتكون أول أسباب أو دعائم مجتمع المعلومات.

التطور الثاني: فقد ساهم في عملية التنمية الاقتصادية بشكل واضح، فإن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لها تأثيرها الواضح في النمو الاقتصادي. ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاق واسع في ظروف مختلفة، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، وفضلا عن هذا فإن تكاليفها تتجه نحو الانخفاض بصورة واضحة و قد دعا هذا بعض الاقتصاديين مثل كريس فريمان على القول بأن التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جديدة من النمو الاقتصادي لنشأة و تطور مجتمع المعلومات.

المحاضرة السادسة: خصائص وقطاعات مجتمع المعلومات ومنظوراته

1. خصائص مجتمع المعلومات: هناك ثلاث خصائص رئيسة أساسية تتحكّم في مجتمع المعلومات:

الخاصية الأولى : استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

الخاصية الثانية : هي الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام .يستخدم الناس المعلومات بشكل مكثّف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضًا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم ،فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لأفراد المجتمع كافة، وبهذا فإن المعلومات عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد.

الخاصية الثالثة : هي ظهور قطاع المعلومات، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد .إذ كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي تقليديًا إلى ثلاثة قطاعات هي: الزراعة، الصناعة، الخدمات. وعلماء الاقتصاد والمعلومات يُضيفون إليها منذ الستينيات من القرن الماضي قطاعًا رابعًا وهو قطاع المعلومات، حيث أصبح إنتاج المعلومات، وتجهيزها وتوزيعها (معالجتها) نشاطًا اقتصاديًا رئيسيًا في العديد من الدول.

2. قطاعات مجتمع المعلومات:

يمكن تقسيم قطاع المعلومات إلى ثلاث قطاعات رئيسية على النحو التالي:

*** القسم الأول: صناعة المحتوى المعلوماتي:**

تتم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية عن طريق الكتاب والملحنين، والفنانين والمصورين بمساعدة المحررين والمخرجين. و هؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والإذاعات و الموزعين وشركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهزها بطرق مختلفة ثم توزعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات.

وبالإضافة إلى عملية إبداع المعلومات هناك جزءا كبيرا من هذا القسم لا يركز على أبداع المعلومات وإنما يهتم بجمع المعلومات مثل جمع الأعمال المرجعية وقواعد البيانات والسلاسل الإحصائية.

***القسم الثاني صناعة و تسليم أو بث المعلومات:information-delivery**

إن القسم الثاني من صناعة المعلومات هو المعني بالتسليم ،أي إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات ،وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى ،والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وشركات البث بالأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون .وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع المحتوى ،وهذا مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.

*** القسم الثالث: صناعة و معالجة المعلومات:information-processing**

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات .ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات بعيدة المدى والالكترونيات.وهم يتمركزون في الولايات المتحدة وشرق أسيا.أما فئة منتجي البرمجيات فهي تقدم لنا نظام التشغيل .Dos. Unix Windows كما تقدم لنا نظم حزم التطبيقات مثل معالجة الكلمات وألعاب الحاسوب.

6.2. منظورات مجتمع المعلومات:

* **المنظور الاقتصادي:** إن جوهر هذا النموذج هو أن المعلومات ينظر إليها على أنها سلعة فهي مادة للتجارة و ذلك من خلال الشكل المادي الذي تتاح فيه المعلومات مثال الكتاب أو المجلة. رأي خاص بالعالم ما كلوب Machlup يرى أن قطاع المعلومات هو قطاع صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام التالية: التعليم البحوث والتنمية الاتصالات آلات العمل خدمات المعلومات.

***المنظور التكنولوجي:**

لقد ارتبط نمو بعض المجالات المهمة في قطاع المعلومات بفضل أجهزة التخزين و التحليل و التوصيل التكنولوجية للمعلومات فظهور الحاسبات الالكترونية التي أدت أعمالها بسرعة و أهمها الحاسب الشخصي ثم انتشار الإنترنيت التي أصبحت في متناول الجميع، فالتغير التكنولوجي لا يمكن إنكاره في تطور مجتمع المعلومات و ذلك من خلال حاجة هذا الأخير إلى تكنولوجيا حديثة للمعلومات.

يرى الكاتب الياباني مسودا: أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الاجتماعي و يرى أن مجتمع المعلومات مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات.

***المنظور السوسيولوجي:**

يرى أن المجتمع يتغير بصفة أساسية تحت تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات حيث أشار عالم الاجتماع بيل الى نشأة نظام اجتماعي و قسمها الى:

- القوى العاملة في المعلومات في المجتمع ما بعد الصناعي.
- تدفق المعلومات.
- الحاسبات و ثورة المعلومات.

*** المنظور متعدد الأبعاد:**

يشير هذا النموذج إلى أنه لا يوجد تفسير واحد متفق عليه فقربنا الشديد من الظاهرة هو مسألة صعبة نحاول فهمها فإذا كان المجتمع متعدد الأوجه فالمعلومات أيضا فالظاهرة يجب أن تدرس بنظرية متعددة الأبعاد فلا يمكن اعتبار التكنولوجيا القائد الوحيد للتغير فالمجتمع المعلوماتي ظاهرة اجتماعية أيضا.

المحاضرة السابعة: قياسات مجتمع المعلومات وتوجهاته

1. قياسات مجتمع المعلومات:

* **الجاهزية:** وهي تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات تقيس مدى جاهزية المجتمع نفسه لمثل هذا الانتقال والاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات.

***الكثافة:** تصف المدى والهدف الذي تستخدم فيه هذه التقنية في قطاعات مختلفة مثل الأعمال أو التعليم وغيرها. وهذه المؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات وتقدم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات.

* **الأثر:** يتعلق أساسا بالتغيرات التنظيمية (للأعمال الحكومية مثلا) التي تصف:

- الطرق الجديدة في تنظيم العمل فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفراد والمؤسسات.
- الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.
- الاستثمارات البشرية ورأس المال البشري باعتباره قاعدة معرفية.
- القدرة على الحركة بين المجتمعات والتنافس.
- الابتكار والبحث والتطوير باعتبار أساس المستقبل.

* **النتيجة:** هي النتيجة الختامية لما حدث على مستوى منشآت الإنتاج فيما يخص الإنتاجية والأثر الاجتماعي. ومؤشرات المحصلة ترتبط أساسا بالمستوى الاجتماعي وتصف:

- الإنتاجية والتنافس.
- التوظيف وسوق العمل.
- التجانس عدم الاستبعاد الاجتماعيsocial inclusion

1.1. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات:

يمكن النظر إلى تكوين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومدى نضوج هذه البنية كمؤشر على كون المجتمع مجتمع معلومات. ومن أساليب القياس التي يمكن استخدامها: عدد الحواسيب، وعدد

الخادمات للإنترنت، وعدد المشتركين، وأمية الحاسوب، ونسبة مساهمة المعلومات في إجمالي الدخل القومي، ونسبة العمالة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وغيرها.

و هو مؤشر مركب انقسم إلى 4 مجموعات

المجموعة (1) .يهتم بالبنية التحتية الحاسوبية و يتكون من 7 مقاييس :

-عدد الحواسيب لكل 1000000 نسمة.

-عدد الحواسيب لكل100000 أسرة.

-عدد الحواسيب في قطاعي الحكومة و التجارة لكل 100000 من اليد العاملة غير الزراعية.

-عدد الحواسيب لكل 1000 أستاذ.

-عدد الحواسيب لكل 10000 طالب .

-نسبة الحواسيب المرتبطة بالشبكات داخل المجتمع خارج المحيط الأسري.

-نسبة النفقات الخاصة بالبرمجيات بالمقارنة للنفقات الخاصة بالعتاد .

المجموعة (2) .تتشكل من 8 مقاييس تعتني كلها بالبنية المعلوماتية :

-عدد مشتركي الكوابل لكل 1000 نسمة.

-عدد مشتركي التليفون المحمول لكل 1000 نسمة.

-متوسط تكلفة دقيقة واحدة من المكالمات الهاتفية.

-عدد مشتركي الفاكس لكل 1000 نسمة.

-عدد مالكي جهاز الراديو لكل 1000 نسمة.

-نسبة الخلل لكل خط هاتفي.

-متوسط عدد الخطوط الهاتفية لكل أسرة.

-عدد مالكي جهاز تلفزيون لكل 1000 نسمة .

المجموعة (3).تهتم بالبنية التحتية لشبكة الانترنيت :

-عدد مستعملي الانترنيت ضمن اليد العاملة غير الزراعية .

-عدد مستعملي الانترنيت لكل أسرة.

-عدد مستعملي الانترنيت لكل 10000 طالب.

-عدد مستعملي الانترنيت لكل 1000 أستاذ.

-جملة نفقات تطبيقات التجارة الالكترونية على العدد الإجمالي لمستهلكي الانترنيت .

المجموعة: (4)يهتم بالجانب الاجتماعي وقد وقع تطبيق هذا المؤشر على 55 دولة سنة 2001

-الحريات الفردية.

-عدد قراء الصحف لكل 100000 نسمة.

-حرية الصحافة.

-نسبة الطلبة الداخلين إلى المرحلة الثانوية.

-نسبة الطلبة على مستوى التعليم العالي.

2.توجهات مجتمع المعلومات:

* **في الولايات المتحدة الأمريكية:** تعتبر في مقدمة الدول المتجهة نحو مجتمع المعلومات و ذلك من خلال البيئة الملائمة للإبداع و الجهود التنافسية لدعم ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات حيث تميزت بانتشار الانترنيت بشكل كبير و أصبحت توفر المعلومات و الخدمات للمواطنين من خلال التراخيص و الشراء .

***الاتحاد الأوروبي:** إن إستراتيجيته هو الاهتمام بنمو و قدرة المنافسة في مجال المعلومات حيث وافق المجلس الأوربي على خطة العمل لمجتمع المعلومات و قد نصت على:

- تحسين بيئة العمل و الاهتمام بالتجارة الالكترونية

- الاستثمار في المستقبل من العمل الدراسي وضع قواعد عالمية كعنصر أساسي لمجتمع المعلومات كما تبنى الاتحاد الأوربي بأن الانترنيت هي محور النمو الاقتصادي.

* **في آسيا:** إن اليابان أول دولة في العالم اهتمت بوضع خطة وطنية للمعلومات و ذلك عام 1972 و كانت تحت عنوان خطة مجتمع المعلومات و اتخذت ماليزيا جدول أعمال رؤية 2020 حيت تصبح دولة غنية بالمعلومات.

كما وضعت الحكومة الهندية مقولة بناء الهند بأيدي الهنود و ذلك من خلال عبارة تكنولوجيا المعلومات للجميع.

* **في إفريقيا:** أصدرت منظمة الوحدة الإفريقية في 1993/5/3 بإثيوبيا إعلانها بدعم تأسيس و إنشاء البنيات الأساسية للمعلومات تحت عنوان بناء طريق المعلومات الإفريقي كما اقترحت مجموعة من البرامج و الحصص التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار .

***في العالم العربي:** لقد وضعت إستراتيجية عربية للمعلومات و التي تشير إلى توجه العرب للدخول مجتمع المعلومات حيث حددت عدة أهداف من بينها:

- الحفاظ على تدفق المعلومات من خلال بعض المبادرات.
- ربط المجتمع العربي بشبكات اتصال و معلومات .
- نشر الثقافة العربية عبر شبكات المعلومات الدولية.
- خلق جيل جديد يستخدم و ينتج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

3. دور المكتبات في مجتمع المعلومات:

تؤدي المكتبات دورا مهما في بناء مجتمع المعلومات و دعمه و يظهر ذلك من خلال أنها تمثل نقطة الربط بين الباحث و المعلومات و من هنا تأتي أهمية المكتبات و كمثال على ذلك المكتبة العامة التي تظم الأهداف التالية:

- قدرة الجميع إلى النفاذ إلى المعلومات و المعرفة باعتبارها مفتوحة للجميع بصرف النظر عن الجنس أو المستوى.
- تؤدي دورا أساسيا في التعلم و التعليم بجميع مستوياته و ذلك من أجل اكتساب المهارات و المعارف اللازمة لفهم المجتمع.
- هي المركز التعليمي الذاتي لجميع الأفراد مدى الحياة باعتبارها مفتوحة للجميع.
- تلعب دور في أمن المعلومات و حماية الملكية الفكرية و هي لا تسمح بانتهاك الحقوق الشخصية الخاصة بأفراد المجتمع.

- تشجع على الحوار بين الثقافات و تأكد على تنوعه من خلال فهم و إدراك مختلف المعتقدات.

-تعمل على إتاحة المعلومات بجميع أشكالها لجميع المواطنين.

- مركز وصول عام يحتوي على منافذ وصول عامة للمواطنين.

المحاضرة الثامنة: ملامح مجتمع المعلومات وأخلاقياته

تأثرت مجتمعات العالم المختلفة بالمعلومات، وبثورة المعلومات المعاصرة، بشكل مباشر، أو غير مباشر. ولكن مثل هذا التأثير أخذ اتجاهين مختلفين، وخاصة في مجتمعنا العربي ومجتمعات الدول النامية الأخرى، الاتجاه الأول إيجابياً، لابد لنا من استثماره، والاتجاه الثاني كان سلبياً، ينبغي علينا فهمه ومعالجته.

الملامح الإيجابية لعصر المعلومات:

1. لابد من التأكيد أولاً على ظاهرة ثورة المعلومات أو انفجار المعلومات، على مستوى الكم الهائل من مصادر المعلومات المنتجة، التي قدرت كميتها الورقية بما يكفي أن يغطي مساحة الكرة الأرضية سبع مرات. كذلك تعدد أنواع مصادر المعلومات، الورقية منها وغير الورقية، وتشعب موضوعاتها وتداخلها، وظهور موضوعات جديدة باستمرار. فجاءت تكنولوجيا المعلومات – التي تفاعلت مع تكنولوجيا الاتصالات – لربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد. أو كما يقال اليوم "أصبح العالم قرية صغيرة ينظر لها من خلال شاشة الحاسوب.

2. الإنسان المعاصر بحاجة ماسة إلى المعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة، ودقة مناسبة، وشمولية وافية، وبأقل ما يمكن من الجهد، مهما كان موقعه الجغرافي من هذا العالم، وقد حققت له ثورة المعلومات المعاصرة مثل هذه الميزات.

3. حصل تطور هائل وسريع في مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، من حيث كميات المعلومات المخزونة، وسرعة معالجتها، واسترجاعها. فبعد حواسيب الصمامات جاءت حواسيب الترانستر، ثم السيليكون، وهكذا، إضافة إلى الأقراص المكتنزة/ المتراصة (CD-ROM) بكل أنواعها. ثم جاءت أقمار الاتصال الصناعية والاتصالات بعيدة المدى، والألياف البصرية، وتفاعلت مع تكنولوجيا تخزين واسترجاع المعلومات، لتؤمن للإنسان المعاصر مختلف الأنواع من شبكات المعلومات التعاونية، ابتداءً من الشبكات المحلية والإقليمية، وانتهاء بالإنترنت.

4. أصبحت المعلومات بمثابة سلعة تسوق (Information Marketing) وأصبحت مورداً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والعلمية والسياسية.

5. وعلى أساس ما ورد في النقطة السابقة فقد حدث نمو كبير في المجتمعات المعتمدة على المعلومات، بل وتحولت المجتمعات الصناعية، أو مجتمعات الثورة الصناعية، إلى مجتمعات معلوماتية، وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية، كما كان الفحم والحديد والصلب المواد الأولية لنفس المجتمعات في بداية القرن العشرين، وبداية الثورة الصناعية.

6. ظهور ظاهرة الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالحواسيب الإلكترونية، الذي يدعو العديدين من العلماء في الدول الصناعية إلى الاعتقاد بأن الحواسيب ستساعد الإنسان، أو ربما -كما يعتقد البعض- تحل محله، في القيام بالعمليات الإبداعية.

7. ساعدت تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في ظهور نظم متكاملة للمعلومات، على مستوى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، في الدول الصناعية وفي عدد من الدول النامية. كذلك على مستوى النظم والشبكات الوطنية والقطاعية للمعلومات. بل وأكثر من ذلك فقد امتدت مثل تلك النظم والشبكات على المستويين الإقليمي والدولي أيضاً.

8. أسهمت تكنولوجيا المعلومات، وبشكل فاعل، في ظهور علم جديد هو علم المعلومات (Science Information) يؤكد على التعامل المتطور مع مصادر المعلومات العلمية والبحثية، وتوثيقها واختيار المناسب منها للتخزين والمعالجة المحوسبة، ومن ثم الاسترجاع المتقن والدقيق للمعلومات المناسبة، للباحث المناسب، في الوقت المناسب، عبر الربط بالمنطق البولياني (Boolean Logic)، أو أسلوب البتر (Truncation)، وبدائل أخرى مناسبة.

الملامح السلبية لعصر المعلومات:

من جانب آخر فقد جلبت ثورة المعلومات الجديدة هذه معها عدداً من العيوب والسلبيات على مجتمع المعلومات الجديد، وخاصة بما يتعلق بالدول النامية، من أهمها:

1. البيئة التكنولوجية الضعيفة. فالمستفيدون من خدمات المعلومات، التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، قد تنتشر بينهم ظاهرة الأمية التكنولوجية، وعدم المعرفة الدقيقة في استثمار إمكانات

تكنولوجيا الحواسيب والتكنولوجيات الأخرى المصاحبة لها. وهي ظاهرة لا زالت تقف في وجه العديد من إفراد المجتمع، في عموم المجتمعات المستخدمة لمثل هذه التكنولوجيات، وخاصة في المجتمعات النامية، ومنها مجتمعنا العربي. كذلك غياب التنسيق بين المتخصصين في علوم الحواسيب والبرمجة من جهة، وبين المتخصصين والعاملين في المكتبات ومراكز الوثائق والمعلومات.

2. التوزيع الجغرافي غير المتناسب للمعلومات. ففي الوقت الذي تتوفر فيه كل أنواع المعلومات في منطقة محددة من العالم، يوجد فقر شديد للمعلومات في مناطق أخرى. فالدول المقتدرة الصناعية تتوفر لها جميع أنواع المعلومات، وجميع أنواع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بينما زادت الدول النامية فقراً، وأحياناً عزلة، في هذا المجال. بل وأصبح يحجب عن بعضها المعلومات المهمة.

3. السيطرة على المعلومات، وأمنية المعلومات (Information Security) وقرصنة المعلومات (Information Piracy) وفيروسات الحواسيب (Computer Viruses)، أصبحت من الأمور التي تقلق الدول النامية والدول الصناعية على حد سواء.

4. حقوق التأليف والنشر، والتشريعات الحكومية الخاصة بتدفق المعلومات أصبحت تحد من تدفق المعلومات.

5. الحواجز اللغوية، خاصة وأن معظم المعلومات هي ليست بلغات الدول النامية، ومنها الدول المتحدثة باللغة العربية.

6. دور الجهات المعنية، وخاصة في الدول النامية، في حجب أنواع مختلفة من المعلومات تحت ذرائع وحجج اجتماعية وسياسية ودينية مختلفة، مما قد يؤثر سلباً في وصول الباحثين الحقيقيين إلى المعلومات البحثية المطلوبة.

7. استخدام تكنولوجيا المعلومات كمظهر حضاري فحسب، في العديد من مجتمعات الدول النامية. وأصبح الدافع هو المباهاة الإعلامية أو الاجتماعية، أكثر منه الاستفادة من المعلومات للوصول إلى المعرفة، ومن ثم إنتاج معلومات جديدة مفيدة عنها. كذلك فقد اقتصر استثمار العديد من الدول النامية للتكنولوجيات على شراء واقتناء الأجهزة، أو تجميع أجزاءها المستوردة. ولم تعط فرصة للدخول الفعلي في مجال المعرفة (Knowledge) والتصنيع، ومعرفة أسرار وتطورات مثل تلك

التكنولوجيات، مع وجود استثناءات هنا وهناك، بمباركة بعض الدول الصناعية أو بالرغم منها.

8. يعتقد بعض المفكرين إلى أن الاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات، وخاصة بعد ظهور مسألة الذكاء الاصطناعي، سيؤدي إلى ما يسمى بتسطيح العقل البشري، والاعتماد على الآلة لتؤدي التفكير، بدلاً من الإنسان، والقيام بالخطوات الإبداعية المطلوبة.

9. قلة أو ضعف القوى العاملة الفنية، وقلة كفاءة التدريب والتأهيل، خاصة وأن التغييرات سريعة في مجال ظهور الحواسيب والتكنولوجيات المصاحبة الأخرى.

10. لم تتخذ المنظمات الدولية والإقليمية مواقف جادة في ردم الهوة بين الدول الصناعية من جهة، والدول النامية من جهة أخرى، في مجال التطور التكنولوجي المعلوماتي، وفي عملية نقل التكنولوجية، إلا بحدود، مثل تبني أو تطوير البرامج الجاهزة كما فعلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالنسبة إلى نظام التوثيق الإلكتروني، المعروف باسم (CDS/ISIS) أو (WINISIS) .

11-نتهاك الخصوصية الفردية عن طريق التجسس والقرصنة وعمليات كالنصب والاحتيال والتزوير بالإضافة إلى التخريب ألعمدي للشبكات .

12- إشكالية انحسار القيم الأخلاقية أمام المد ألمعلوماتي الهائل ، وبذلك يتحول انصهار العالم في بوتقة واحدة إلى أكبر معضلة تواجه دول العالم ليس الثالث فقط ولكن كل المجتمعات التي لا تزال محافظة على ثقافتها المحلية والتي يؤدي التشارك المعرفي إلى اختراقها بطريقة هي الأقرب إلى الانتهاك منها إلى الاستهلاك ، خاصة مع الانتشار الواسع للمواقع الإباحية وظواهر أخرى أكثر خطورة كممارسة الدعارة عبر الشبكة والترويج لمواد أخرى ممنوعة .

13-المشكلات القانونية

إن من أهم مبادئ مجتمعات المعلومات صيانة الحق في الابتكار ، أي حماية الملكية الفكرية وما يتصل بها ، وهذا ما يتجلى في كل الاتفاقات الدولية التي توقع تحت طائلة منظمة التجارة العالمية أو شروط صندوق النقد الدولي أو اتفاقيات الشراكة المختلفة ، وعلى الرغم أن الصورة العامة قد ترسم مستقبلا مشرقا حول حماية حقوق الملكية الفكرية ، إلا أن الهدف الحقيقي للترويج لقوانين الحماية ليس هو

صيانة هذا الحق المشروع بقدر ما هو عملية تقنين ومنع لانتشار التكنولوجيا ووصولها إلى دول العالم الثالث ، التي ستضطرها القوانين المتشددة في هذا الإطار إما إلى الامتناع عن استيراد هذه التكنولوجيا على الإطلاق والبقاء متخلفة إلى الأبد ، أو اللجوء إلى استيرادها مع تحمل التكلفة العالية التي ستضطر إلى دفعها نظير استغلال براءات الاختراع وحقوق التأليف والملكية الفكرية ، أو الاعتماد على الحل الثاني والأخير وهو اللجوء إلى القرصنة ، مما يطرح مشكلات جسمية للمنتجين والمستهلكين للتكنولوجيا على حد سواء

14-الفجوة الرقمية:

الفجوة المعلوماتية هي ذلك الفاصل الذي يقف بين دول العالم المتقدم ودول العالم المتخلف في مجالات متنوعة أهمها المجال المعلوماتي ، ويمكن القول أن الفجوة الرقمية تعد إحدى أهم المشكلات التي يعاني منها عالمنا المعاصر ليس فقط لأن قضية التطوير والتنمية المعلوماتية تعتبر الأكثر أهمية لدول العالم ، بل لأن هذه الفجوة تتسع يوما بعد يوم ، ويصبح المشكل أكثر تعقيدا إذا تذكرنا أن الدول المتخلفة اليوم هي التي دخلت عالم الثورة الصناعية متأخرة (وكثير منها لم يدخلها بعد) ، والدول المتخلفة غدا هي بالتأكيد تلك التي ستدخل الثورة المعلوماتية متأخرة مرة أخرى ،وتزداد القضية جدلا كلما تم ربطها أكثر بظاهرة العولمة التي تعتبر أحد أهم العناصر التي تزيد من حدة الوضع بفرضها لأنماط اقتصادية وثقافية تساهم بدل الارتفاع بالدول النامية إلى الانخفاض بها ،فالعولمة تكرس فقط للقوى الاقتصادية الكبرى التي يمكنها أن تستفيد من مزايا الانفتاح العالمي لأغراض التطوير العلمي والاقتصادي أما الكيانات الصغيرة الأخرى فمصيرها سيكون بالتأكيد التخلف عن سير مجتمعات المعلومات ، وقد حذرت اليوم منظمة الأغذية والزراعة " فاو " من أن ثورة المعلومات قد أهملت تماما نحو مليار شخص ، الأمر الذي أدى إلى خلق فجوة رقمية تعوق عملية التنمية . وذكرت المنظمة أن هناك ما يقدر بمليار شخص لم يستفيدوا من التحول في نظم المعلومات العالمية واستنادا إلى مدير المكتبة والنظم التوثيقية لدى المنظمة أنطون مانغستل ، فهناك " فجوة رقمية ريفية ينبغي معالجتها

2. تعريف أخلاقيات المعلومات: تشير إلى المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تُنظم جمع المعلومات واستخدامها وتبادلها، بما يضمن احترام الخصوصية، والملكية الفكرية، والشفافية، والعدالة.

1.1. المبادئ الأساسية لأخلاقيات مجتمع المعلومات:

. الخصوصية: حماية البيانات الشخصية من الاستخدام غير المصرح به.

. الملكية الفكرية: احترام حقوق النشر والابتكار.

. الوصول العادل للمعلومات: ضمان تكافؤ الفرص وعدم التمييز في الحصول على المعرفة.

. الشفافية والمساءلة: التزام المؤسسات بالإفصاح عن طريقة استخدامها للبيانات وتحمل المسؤولية عن ذلك.

. السلامة الرقمية: حماية الأفراد من الجرائم السيبرانية والمضايقات الإلكترونية.

. الصدق والنزاهة: الالتزام بتقديم معلومات صحيحة وعدم التلاعب بالبيانات.

2.1. التحديات الأخلاقية في مجتمع المعلومات:

. انتهاك الخصوصية: مثل التجسس الرقمي، والتتبع دون إذن، وجمع البيانات دون علم الأفراد.

. القرصنة والجرائم السيبرانية: من أبرزها سرقة الهوية، الابتزاز الإلكتروني، وانتهاك قواعد الأمان السيبراني.

. التضليل الإعلامي والأخبار الزائفة: الانتشار السريع للمعلومات غير الموثوقة، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يثير مخاوف أخلاقية كبيرة.

. الذكاء الاصطناعي والتحيز الخوارزمي: الأنظمة الذكية قد تعكس تحيزات مطوريها أو تفتقر للشفافية، مما يؤدي إلى قرارات غير عادلة.

. الهوة الرقمية: الفجوة بين من يملكون إمكانية الوصول للمعلومات ومن لا يملكونها، ما يعمق التفاوتات الاجتماعية.

3.1. مهنة أمن المعلومات:

وتشمل :ضرورة الالتزام بالمهنية في حماية بيانات الأفراد والمؤسسات، واحترام سرية المعلومات.

. مهنة البرمجة وتطوير البرمجيات: على المبرمجين مراعاة أخلاقيات التصميم وعدم برمجة أدوات خبيثة أو منحازة.

. مهنة الإعلام الرقمي: يجب على الصحفيين والمحررين الالتزام بالحيادية والدقة وتجنب نشر الأكاذيب أو اختراق الخصوصية.

1. 4. المواثيق الدولية والإرشادات الأخلاقية:

. إعلان اليونسكو حول أخلاقيات المعلومات: يدعو إلى الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا مع احترام حقوق الإنسان.

. ميثاق الأمم المتحدة لمجتمع المعلومات(WSIS) : أكد على أن تكنولوجيا المعلومات يجب أن تُستخدم لتعزيز السلام، التنمية، وكرامة الإنسان.

1. 5. دور التعليم والتوعية:

. تضمين مفاهيم الأخلاق الرقمية في المناهج الدراسية.

. تنظيم ورش وندوات لتعزيز الوعي الأخلاقي في الاستخدام الرقمي.

. دور المكتبات في نشر الثقافة المعلوماتية وأخلاقياتها.

1. 6. دور المؤسسات والدول:

. سنّ قوانين تحمي الخصوصية والبيانات.

. وضع سياسات أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.

. تعزيز الحوكمة الرقمية ومكافحة الجريمة السيبرانية.

1. 7. الفرد كمستخدم مسؤول:

. التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها.

. احترام خصوصية الآخرين في البيئة الرقمية.

. استخدام التكنولوجيا بشكل يحترم القيم الإنسانية.

المحاضرة التاسعة: الفجوة الرقمية ومجتمع المعلومات

1. تعريف الفجوة الرقمية: للفجوة الرقمية أوجه عديدة مما دعى مختلف فصائل المجتمع لتعريفها كلا حسب اختصاصه.

- ✓ . فالسياسيون يرون الفجوة الرقمية بوصفها إشكالية تندرج ضمن قضايا الاقتصاد السياسي، ولا حلَّ لها في نظرهم من دون سند من التشريعات والتنظيمات، من أجل حماية المجتمع من فوضى وشيكة يمكن أن تلم به بفعل المتغير المعلوماتي.
- ✓ والاقتصاديون يرون الفجوة الرقمية نتيجة لعدم القدرة على اللحاق بركاب اقتصاد المعرفة وعلى استغلال موارد المعلومات لتوليد القيمة المضافة، ولا حلَّ لسد الفجوة الرقمية إلا بتحرير الأسواق وإسقاط الحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال، وكل ذلك يتطلب سرعة الاندماج في الاقتصاد العالمي.
- ✓ أما التربويون فيرون الفجوة الرقمية قضية تعليمية في المقام الأول ومظهراً لعدم المساواة في النفاذ إلى فرص التعليم، والحل في رأيهم هو في إكساب المتعلم القدرة على التعلم ذاتياً مدى الحياة.
- ✓ ويرى الاتصاليون أن الفجوة الرقمية أساسها عدم توافر شبكات الاتصالات، ووسائل النفاذ إليها ونقص السعة الكافية لتبادل النوعيات المختلفة لرسائل المعلومات، والحل في رأيهم هو في توفير بدائل رخيصة لإقامة شبكات الاتصالات ونشرها على أوسع نطاق.
- ✓ والاجتماعيون يرون الفجوة الرقمية ضرباً من عدم المساواة الاجتماعية عبر الفواصل الاجتماعية المختلفة كالدخل والسن والنوع ومستوى التعليم وسكنى المدينة والريف، وهم يرون ضرورة توفير الشروط الاجتماعية والثقافية التي تساعد على توطين التقنية في التربة المحلية.

و بعد هذا يمكننا صياغة تعريف الفجوة الرقمية بالتعريف الموجز التالي:

"هي درجة التفاوت في مستوى التقدم (سواء بالاستخدام أو الإنتاج) في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين بلد وأخر أو تكتل وأخر أو مناطق البلد الواحد."

و من هنا نجد بأن الفجوة الرقمية هي تلك الفجوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين من لا يملكون هذه المعرفة وتلك القدرة. وإجمالا يمكننا القول بأن المجتمع أصبح ينقسم على هذا النحو بالإضافة إلى أقسامه التقليدية الأخرى.

2. أسباب الفجوة الرقمية:

هناك العديد من الأسباب وراء اتساع الفجوة الرقمية بين العالم المتخلف والعالم المتقدم ولكن يمكننا وضع هذه الأسباب في نقطتين:

أولا: تدني مستوى التعليم وضعف الميزانيات المرصودة لمناهجه.

ثانيا: عدم الإلمام باللغة الانجليزية التي تسهل لمستخدمي الأنترنت الإطلاع على مواقع مختلفة بالشبكة العنكبوتية.

و في حقيقة الأمر فإن هاتين النقطتين سبب أساسي في تخلف العرب بشكل عام عن ركب التكنلوجيا والمعلومات. فنجد عدد كبير من الدول تصرف المليارات في مجلات مختلفة ولكنها تغفل التعليم الذي هو بالأساس سبب رقي الشعوب.

ويمكن حصر اسباب الفجوة الرقمية في العوامل التالية:

. الأسباب المالية والاقتصادية.

. الأسباب التقنية والعلمية.

. الأسباب الاجتماعية.

. الأسباب السياسة.

–الأسباب المالية والاقتصادية: إن تكنولوجيا المعلومات والمجتمع المعرفي يتطلب مطلب أساسي وهو توافر إمكانيات مالية واقتصادية هائلة. وبمعنى أدق إننا في حاجة ماسه لبناء بنية تحتية لمجتمع معلوماتي وتكنولوجي راقي وهذا يعني ويشترط وجود إمكانيات مالية واقتصادية هائلة يجب أن تتوفر لدينا.

ولو القينا نظرة سريعة على الدول النامية لوجدنا أن هنالك قلة الاهتمام بتمويل المشروعات المعلوماتية وكذلك لا يوجد نموذج اقتصادي في مجال تمويل البنية التحتية للمعلوماتية. علاوة على ذلك لابد أن ندرك أن نمط الإنتاج السائد في هذه البلدان والذي يعتمد على إنتاج المواد الخام وعلى رأسها النفط

وهو ما يسمى بالاقتصاد الريعى هو ما يضعف الطلب على اقتصاد المعرفة ويهدر فرص إنتاجها محليا وتوظيفها بفاعلية في النشاط الاقتصادي.

– الأسباب التقنية والعلمية :

والمقصود بها عدم توافر تقنية تكنولوجية عربية تخدم المعرفة. بالإضافة لعدم توافر البرامج البحثية.

وفى هذا السبب نجد أن النواحي التقنية والعلمية هي المكونات الأساسية لبنية التكنولوجيا في كل دولة. وفي هذا النطاق نجد بعض المعوقات والسلبيات في الكثير من الدول النامية.

وبالرغم من كل هذا إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن بعض الدول قد خطت خطوات جادة نحو التكنولوجيا .

. الأسباب الاجتماعية:

وهي من الأسباب الأساسية التي أهملت في أدبيات التكنولوجيا وما كتب عن ثورة المعلومات والفجوة الرقمية. ويعد هذا من احد الأسباب القوية إذ انه لن يقدم أي رجل من رجال الأعمال على أي عمل بدون أن يأخذ فكرة ووعي بمدى الربح العائد عليه وعلى شركته والمجتمع.

ولكن مما نجده اليوم في المجتمع هو فقط : استنزاف العقول من خلال هجرة كافة الكوادر المميزة خارج دولها و التحليق خارج السرب واستفادة الغرب من هذه العقليات المتميزة.

كذلك الفقر وقد يتصور البعض إن الفقر هو اقتصادي فقط بل هو فقر معرفي وفقر عقلي وفراغ علمي.

أيضا غياب الشفافية وروح العمل فيعاني أفراد المجتمع النامي و غياب الشفافية في تبادل المعلومات وفي التعاملات و غياب روح العمل الجماعي والتطوير وحب العمل والابتكار التي يمتلكها الفرد الغربي.

– الأسباب السياسية:

هذا السبب ينظر إليه اغلب الناس بأنه من الأسباب الرئيسية لكن ما استطيع قوله هو أن الغرب ليسوا المحرك الأساسي في كل شيء فلابد للدول النامية من تحرك فعال في حل مشكلاتهم مهما كانت العوائق السياسية مثل:

الإعلام الذي يوجه ضد عقول الشباب في محاولة لتسطيح فكر الشباب وتحويلهم من العمل إلي الترهل والتفكير البالي. أيضا غياب الحريات وعدم تطبيق الديمقراطية وعدم المشاركة في صنع القرار وعدم وجود حرية الفكر والتعبير.

3. طرق الحد من الفجوة الرقمية:

بعد أنا أيقنا بأن الفجوة الرقمية تعتبر عائق لتطور المجتمعات يتوجب على الحكومات والساسة بالإضافة لنا كأفراد التكاتف لردم أو تضييق هذه الفجوة بشتى الطرق والوسائل المتاحه. نجد هناك ثلاثة محاور أساسية يجب علينا مناقشتها للحد من اتساع الفجوة الرقمية وهي على النحو التالي:

المحور الأول: الاقتصادي والمالي: من أهم الأسباب الرئيسية للفجوة الرقمية هو انعدام البنية التحتية المعلوماتية التي تعتبر أساس لبناء مجتمع المعرفة والمجتمع المعلوماتي. إذن لابد من توفير استثمارات من جميع الجهات والقطاعات لنمول هذه البنية. ولنبين أهمية ثورة المعلومات .

. نحن بحاجة إلى إنشاء هيئة مخصصه من اجل تولي التخطيط لجمع الاستثمارات المختلفة لبناء مجتمع المعلومات.

. لابد من تكاتف جميع القطاعات في الدولة الواحدة لدعم الاستثمارات في مجتمع المعلومات. فلابد من تعاون القطاع الحكومي والخاص والتعاوني بل وحتى الأفراد لنشعر جميعا بالنقلة التكنولوجية.

. يجب على المؤسسات أيضا إن تدعم وتمول هذه الاستثمارات لأن تمويلهم له دور كبير في التأثير على نفوس المستثمرين وإقناعهم بأهمية مجتمع المعلومات.

. التحول للإصلاحات الاقتصادية بكل دولة بخطى سريعة من اجل تحويل اقتصادنا إلى اقتصاد السوق أو الاقتصاد التنافسي والانفتاح لتحسين النمو الاقتصادي.

. نحن بحاجة إلى تشريعات وتنظيمات قانونية تشجع الاستثمار وتدعم الاقتصاد الرقمي وتسهم في تحويل دولنا من الاقتصاد الريعى إلى اقتصاد السوق.

المحور الثاني: التقني والعلمي: هذا المحور لا يقل أهمية عن المحور المالي والاقتصادي, فهو الأساس الذي تبنى عليه البنية المعلوماتية.

. نحتاج إلى تخطيط شامل في مجال التعليم، هذا التخطيط يخدم فكر التكنولوجيا وثورة المعلومات فمن المفترض إدخال الكمبيوتر المراحل الأولى من التعليم الأساسي وكذلك المراحل الثانوية والجامعية بشكل موسع.

. محو أمية الحاسوب عن طريق نشر استخدام الإنترنت والتوعية بأهميته وعمل الدورات المختلفة في مجالات الكمبيوتر والتكنولوجيا والإنترنت.

. زيادة شبكة الاتصالات وتحسين نوعيتها واخذ أحدث التقنيات في مجال الاتصالات لزيادة كفائه وسرعة الشبكة العنكبوتية وتخفيض أجور استخدام الإنترنت.

. تشجيع الجامعات والمعاهد والمصانع والشركات على إجراء الأبحاث العلمية لتطوير أداء العمل والمنتجات, في محاولة لتحويل الدول إلى دول منتجه للتكنولوجيا ومصدرة لها.

. من الضروري أن يعطى جزء من ميزانية الدول لتشجيع الباحثين والعلماء ماديا ومعنويا وإبراز أعمالهم المبدعة والمتميزة, وضمان عدم هجرة هذه العقول إلى الخارج.

. وضع التشريعات المناسبة لضمان حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحفظ الحقوق الإبداعية لمبدعيها.

. لابد من تدريب الشباب على احدث البرامج والأدوات التكنولوجية من اجل مساعدة البحث العلمي.

المحور الثالث : المحور الاجتماعي: مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط الاجتماعي.

إن إعداد المجتمع وتحويله إلي مجتمع المعرفة يتطلب العديد من المتطلبات نذكر منها:

. لابد من نشر الوعي لدي المجتمع بأهمية العلم والتكنولوجيا والمعرفة ولابد أيضا من معرفة أهمية الكمبيوتر والإنترنت في كافة نواحي الحياة العلمية والسياسية والاقتصادية والدينية والترفيهية.

. إشعار الشباب بأهمية جهدهم في تحقيق هدف قومي يعود بالنفع علي المجتمع ككل وينقلهم نقلة نوعية إلي أفاق التقدم والرقي.

. الشفافية في نشر المعلومات يولد لدي المجتمع الإحساس بالثقة والمسئولية تجاه وطنهم وأمتهم.

. توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لدى الأفراد في المجتمع للقضاء على الفقر الاقتصادي.

. نشر ثقافة التكنولوجيا والمعلومات لمحاربة الفقر المعلوماتي الدامغ لدي شعوبنا .

. السعي للرقي والتقدم والتعريف بالفجوة الرقمية وأثارها السلبية علي حياتنا الاقتصادية والاجتماعية.

. حماية الملكية الفكرية وكفالة حرية الرأي والتعبير والإبداع ونشر فكر الديمقراطية وفكر المشاركة في صنع واتخاذ القرار السياسي ونشر هذه الأفكار تجعل المجتمع يشعر بأهميته ويتحمل مسئوليته نحو وطنه.

المحاضرة العاشرة: شروط التحول نحو مجتمع المعلومات

تضطلع كل القوى الفعالة في المجتمع الإدارة ،و كذلك القطاع الخاص و المجتمع المدني، و الباحثين و الخبراء بدور هام و بمسؤولية كبيرة في تطوير مجتمع المعلومات وفي صنع القرارات عند الاقتضاء، بهدف اعتماد التكنولوجيات الحديثة في شتى المجالات و كسب رهان الثورة المعلوماتية التي ميزت بداية الألفية الثالثة.

ولبلوغ هذا الهدف ينبغي أن يشجع كل بلد على وضع حلول وطنية شاملة لبناء"مجتمع المعلومات " وفي هذا الشأن اتخذت الجزائر عدة حلول و اقتراحات لإرساء" مجتمع معلومات "ناجح و متكامل يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- تسعى الجزائر إلى توفير بنية تحتية متطورة من شبكات المعلومات والاتصالات، و ذلك بالإعتماد على تكنولوجيات مناسبة، و بتكلفة معقولة تستطيع الدول العربية بصفة عامة تحملها دون إرهاق موازناتها وتحميلها ديونا باهضة قد تحتاج إلى سنوات طويلة لسدادها ، و كذلك دون وضع فوائد و أعباء اضافية كبيرة على موازنات الدول في السنوات القادمة.

و الجدير بالذكر، أن الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية في صالح تطوير قطاع تكنولوجيات الاعلام و الاتصال و منها تطوير و توسيع شبكة الانترنيت ذات سرعة التدفق الكبير – ADSL – مع هدف الوصول إلى ثلاث ملايين مشترك في حدود 2009.

2 – البحث و تطوير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال : ما يجب على الحكومة الجزائرية هو الاهتمام و إعطاء المكانة اللازمة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة، و ذلك بتسطير برنامج لتقوية الإمكانيات اللازمة لتشغيل هذا القطاع ، و هذا لا يكون إلا بإبرام عقود الشراكة مع شركات و مراكز عالمية في البحث العلمي، و هذا ما يسمح بربط الاتصالات مع الخبراء و الأجانب.

كما يمكن بلورة هذه النقطة ب:

* توفير إمكانات إضافية في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال سواء البشرية أوالمادية.

* تشييد جسور و روابط البحث العلمي و التعليم و المؤسسات المختصة.

* التنويع و الرفع من عروض خدمة الربط بالانترنيت الذي يكون ب:

– تعميم نقاط التزويد بالانترنيت يجب أن يكون هدفا أوليا من أجل تفادي الأعطاب المحتملة من جهة،و من جهة أخرى تفادي ما يمكن أن يعرف بالشق الرقمي بين الجزائريين و الخروج من التصحر الرقمي.

– إنشاء شبكة واسعة من مقاهي الانترنيت خصوصا في ظل صعوبة امتلاك جهاز كمبيوتر بالرغم من الشعار الذي يطالب بالانترنيت لكل أسرة.

– إعداد قانون يضمن حماية الملكية الفكرية على الانترنيت الإبداعات مثلا

*محاربة الجرائم الالكترونية و إيجاد القواعد الفعالة التي تمنع استخدام تكنولوجيا المعلومات في عالم الجريمة سواء السياسية أو الجنائية أو غيرها

3 –ترقية قطاع الاقتصاد الوطني للوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال بتسهيل الإنتاج، الترقية و التموين الجيد لقطاع الإعلام الآلي و قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و هذا يكون ب:

*الإسراع بإنشاء فضاءات للإبداع في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال مثل:

مقاهي الانترنيت و تشجيع وضع قواعد لازمة للتطور الأولي العام بواسطة سياسة جد فعالة في ضل إنشاء" مجتمع التكنولوجيا.

4 – وضع برامج تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في قطاع التربية و التعليم العالي ترمي هذه البرامج الى تحقيق ثلاثة أهداف:

–غرس الثقافة التكنولوجية لدى المعلمين و التلاميذ و الطلبة، و تجديد البداغوجيا من خلال الحاسوب و الانترنيت و الوسائط المتعددة كوسائل من أجل التعلم.

– تجهيز الجامعات و المدارس بالحواسيب و ربطها بشبكة الانترنيت.

– تحديث و تحسين سير القطاع عبر تعميم الاتصال الالكتروني و تطوير نظام المعلومات كالبوابات و المواقع الالكترونية.

5– وضع و تنفيذ سياسة للمعلومات على المستويين الوطني و القطري:

لقد زادت مفاهيم و ممارسات "مجتمع المعلومات" المعاصر من أهمية الحاجة إلى السياسة المعلوماتية الوطنية.

و هناك الآن اتجاه قوي في الجزائر نحو وضع سياسة للمعلومات، فقد تم ذلك في دول متقدمة مثل : الولايات المتحدة واليابان ، وأيضا في التجمعات الإقليمية مثل الاتحاد الأوربي، وحدث هذا أيضا في دول مثل :آوريا و سنغافورة..ان مثل هذه السياسة مطلوبة لتشكيل نمو مجتمع المعلومات.

و هكذا ، فسياسة المعلومات في الجزائر يجب أن تتسم بالشمول و المرونة وقابلية التطبيق و الحداثة، كما يجب أن تستند الى مجلس عربي لمجتمع المعلومات،أو ما شابه تكون مهمته القيام بمهام التنسيق و التكامل لكافة وحدات قطاع المعلومات ومنها المجلس الأعلى للغة العربية الذي يسعى لعقد الندوات واللقاءات التي يقيمها في الجزائر وفي كل البلدان الشقيقة ، مع الإستناد إلى مبدأ هام : إبتكار نموذج عربي أصيل للمجتمع المعلوماتي.

6- الإهتمام بالتعليم بإعتباره من أهم مقومات مجتمع المعلومات:

من أهم ملامح مجتمعات المعلومات الإهتمام بالتعليم ، و محاولة إيجاد تعليم حقيقي ، يشجع على تنمية قدرات حل المشكلات والإبتكار ، و السعي إلى ربط تخطيط التعليم بتخطيط القوى العاملة ، ويرتبط بهذا أيضا التعليم المستمر و التنمية المهنية ، ولا بد من الإشارة هنا كذلك إلى أن التحديات التي تواجهنا في المستقبل تتمثل في مساندة محو الأمية المتعددة ، إذ يجب أن يجمع الإنسان بين محو الأمية الكتابية و محو الأمية الإلكترونية بمختلف أشكالها في الوقت نفسه.

7- الإهتمام بصناعة المحتوى:

إذا كان المحتوىcontent و خاصة المحتوى الرقمي E- content- هو التحدي الحقيقي القادم حتى على مستوى العالم ، فلا سبيل أمامنا إلا الإعتناء بصناعة المحتوى : إنتاجا ونشرا وبثا ، مع الإستناد إلى : قوى بشرية مؤهلة ومدربة ومنظومة بحث علمي قادر على التطور و الإبتكار ، و الإعتناء باللغة العربية بإعتبارها تراث الحضارة العربية الإسلامية ، وهي مؤهلة لتكون الأداة الطبيعية للتقدم العلمي و الإبداع الأدبي و التكنولوجي ، كما أنها ركيزة صناعة المحتوى العربي و الإهتمام

بإستثمار عربي قوي في قطاع المعلومات .وقد يتطلب الأمر إنشاء منظمة عربية ترعى شؤون صناعة المعلومات وكذلك بنية تشريعية داعمة وبنية أساسية للمعلومات و الإتصالات.

وعموما ، فإن المساهمة الفاعلة في مجتمع المعلومات لا تمر عبر إقتفاء أثر المسيطرين على تلك المنظومة ، وإنما عبر إعادة النظر في ثقافتنا و نظمنا المجتمعية ،كما قال أحد الكتاب العرب.

8 – التخفيف من حدة الفجوة المعرفية والرقمية ما بين بلدان الشمال و بلدان الجنوب ، وذلك من خلال تشجيع جميع سبل التعاون و التضامن في المجال المعرفي والثقافي و التكنولوجي ما بين بلدان الجنوب ، خصوصا و أن هناك العديد من إتفاقيات التعاون الإعلامي ما بين بعض الدول النامية ، ومنها على سبيل المثال إتفاقيات التبادل الثقافي و الإعلامي ما بين البلدان العربية أو ما بين الدول الإفريقية.

–تسعى الجزائر الي وضع خطط عملية ضمن المنظمات الدولية و الإقليمية لمحاربة آفتي الفقر و الأمية ، لأنهما يعيقان وبشكل كبير الولوج في مجتمع المعلومات. وهكذا ، فإن بناء "مجتمع المعلومات" في الجزائر يتطلب مساهمة كافة قطاعات و مكونات المجتمع ، وليس ذلك وقفا على الدولة وحدها ، فمنظمات المجتمع المدني و مؤسساته مدعوة للإسهام في التمهيد و تعبيد الطريق نحو "المجتمع المعلوماتي"

المحاضرة الحادية عشر: مجتمع المعلومات في العالم العربي

1. نشأة مجتمع المعلومات في العالم العربي:

بدأت ملامح مجتمع المعلومات في العالم العربي بالظهور منذ تسعينيات القرن العشرين، تزامنًا مع الانفتاح التكنولوجي وانتشار الإنترنت، وظهور سياسات الإصلاح الاقتصادي والرقمي في عدد من الدول. ومع بداية الألفية الجديدة، بدأت عدة مبادرات على المستوى الإقليمي والدولي لدعم هذا التحول، منها:

. مبادرات الجامعة العربية لبناء مجتمع المعرفة

. خطط التنمية المستدامة الرقمية لبعض الدول الخليجية مثل "رؤية السعودية 2030" و"استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي"

2. مقومات مجتمع المعلومات في العالم العربي:

1.2 البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات:

. انتشار شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة

. مراكز البيانات المحلية

. الحوسبة السحابية في القطاعين العام والخاص

2.2 التعليم والبحث العلمي:

. تطوير المناهج لتشمل المهارات الرقمية

. إنشاء مراكز بحثية متخصصة في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات

3.2 الإطار التشريعي والتنظيمي:

. قوانين حماية البيانات الشخصية

. تشريعات الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي

4.2 المحتوى الرقمي العربي:

. رقمنة الكتب والمكتبات

. الصحافة والإعلام الرقمي

. المنصات التعليمية باللغة العربية

3. التحديات التي تواجه مجتمع المعلومات العربي:

اولا. الفجوة الرقمية داخل الدول العربية وفيما بينها:

. التفاوت في البنية التحتية الرقمية: تفاوت كبير في مدى توفر الإنترنت عالي السرعة، وشبكات الألياف الضوئية، والخدمات السحابية، ويرجع السبب الى فروقات في الإنفاق الحكومي، والقدرة الاقتصادية، والاستقرار السياسي.

ثانيا. ضعف المحتوى الرقمي العربي:

. قلة الإنتاج الرقمي باللغة العربية: المحتوى العربي على الإنترنت لا يتجاوز 1-2% رغم أن العرب يشكلون حوالي 5% من سكان العالم.

. معظم الخدمات التعليمية، العلمية، والتجارية غير متاحة بلغات محلية.

. الاعتماد الكبير على المحتوى الأجنبي يحد من الفائدة المجتمعية ويزيد من التبعية الثقافية.

ثالثا. ضعف مبادرات الرقمنة: وتشمل

. تأخر في رقمنة الوثائق، الكتب، التراث الثقافي، والمجلات العلمية.

. قلة في قواعد البيانات العلمية المفتوحة باللغة العربية.

رابعا: التحديات البشرية والتعليمية:

. نقص الكفاءات الرقمية المتخصصة:

. يوجد نقص كبير في المهارات المتعلقة بالبيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني.

. الجامعات العربية لا تزال بطيئة في تحديث مناهجها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل الرقمي.

. الأمية الرقمية: شريحة كبيرة من السكان، خاصة كبار السن وسكان المناطق الريفية، تفتقر إلى المهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا.

. غياب برامج محو الأمية الرقمية بشكل مؤسسي ومنهجي.

خامسا: التحديات التنظيمية والتشريعية:

. ضعف التشريعات المتعلقة بالتحول الرقمي: غياب قوانين حديثة تنظم حماية البيانات، الخصوصية، والتعاملات الإلكترونية في العديد من الدول.

. البيروقراطية الحكومية: تأخر كبير في التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية بسبب الروتين الإداري، وضعف التنسيق بين الوزارات.

رابعا: التحديات الاقتصادية:

. ضعف التمويل المخصص للتحول الرقمي: انخفاض نسب الإنفاق الحكومي على تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي.

. قلة الحوافز للمشاريع الرقمية الناشئة: بيئة ريادة الأعمال التقنية لا تزال غير ناضجة في كثير من الدول العربية.

. صعوبة الوصول إلى التمويل والمستثمرين، خاصة في الدول غير الخليجية.

سادسا: التحديات الثقافية والاجتماعية:

. مقاومة التغيير التكنولوجي: بعض فئات المجتمع تنظر إلى التكنولوجيا بريبة، وتعتبرها تهديدًا ثقافيًا أو دينيًا.

. الانقسام بين الأجيال: الشباب أكثر تقبلاً للتكنولوجيا، في حين يعاني الجيل الأكبر من فجوة معرفية حادة، وضعف التواصل الرقمي بين الفئات العمرية المختلفة يحد من الانتقال السلس للمعرفة.

سابعا: التحديات الأمنية والسيبرانية:

. ضعف البنية التحتية لأمن المعلومات: قلة الوعي بأمن المعلومات، خصوصًا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

. غياب فرق متخصصة في الأمن السيبراني في كثير من القطاعات العامة والخاصة.

. ازدياد التهديدات الإلكترونية: ارتفاع معدل الجرائم الإلكترونية، مثل اختراق البيانات، وهجمات الفدية.

ثامنا: التبعية التكنولوجية:

. الاعتماد على الشركات والتقنيات الأجنبية: معظم البرمجيات والمنصات المستخدمة مستوردة من الخارج.

. خطر فقدان السيادة الرقمية في حالة القيود التجارية أو السياسية.

. نقص المبادرات المحلية لتطوير حلول عربية: قلة مراكز الأبحاث المستقلة، وضعف الاستثمار في الابتكار المحلي.

4. اهم المبادرات والمشاريع الرقمية العربية:

. مبادرة "عرب نت " لتعزيز ريادة الأعمال الرقمية

. مشروع "المكتبة الرقمية العربية"

. المدارس الذكية في الإمارات والسعودية

. المبادرات المفتوحة للبيانات الحكومية

5. مستقبل مجتمع المعلومات في العالم العربي:

من المتوقع أن يشهد العالم العربي توسعًا كبيرًا في الخدمات الذكية والمدن الذكية، خاصة مع الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وسلاسل الكتل.

هناك اهتمام متزايد بالاستثمار في "اقتصاد المعرفة"، خاصة في قطاعات مثل التعليم، الرعاية الصحية، والخدمات المالية.

تتجه بعض الدول لإنشاء مناطق حرة رقمية، ومراكز بيانات إقليمية لجذب الشركات العالمية.

6. اهم التوصيات لتطوير مجتمع المعلومات:

. تعزيز التكامل الإقليمي الرقمي بين الدول العربية

. دعم ريادة الأعمال والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا

. توسيع نطاق التعليم الرقمي ومحو الأمية التكنولوجية

. زيادة الاستثمارات في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

. تطوير تشريعات موحدة لحماية البيانات والخصوصية

المحاضرة الثانية عشر: مجتمع المعلومات في الجزائر

1. مجتمع المعلومات في الجزائر

صدر قرار تحرير قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الجزائر سنة 2000، حيث حظي هذا الأخير بالعديد من الإصلاحات أهمها إنشاء سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية سنة 2001 كذلك إصدار قوانين بهدف النهوض بهذا القطاع وترقيته منها قانون 03-2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات السلكية واللاسكية والإعلام ، و قانون 04/15 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالتوقيع والتصديق الإلكتروني ، وقانون 04/09 يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها، وغيرها من الإصلاحات والقوانين التي تدعو إلى تطوير مختلف جوانب سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية وتهيئته للمنافسة وتوفير أطر الحماية وتشجيع النفاذ إلى الانترنت والانضمام إلى مجتمع المعلومات وتقليص الفجوة الرقمية بين الجزائر والدول الرائدة في القطاع.

كذلك قامت الجزائر سنة 2005 بإطلاق برنامج أسرتك ousratic لدعم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وكانت تهدف الجزائر من خلال هذا البرنامج إلى بيع 05 ملايين جهاز كمبيوتر في نهاية سنة 2010 ، لكن البرنامج وجد عجزا منذ البداية وتم بيع 25ألف جهاز فقط مع نهاية 2008 ، بعدها أطلقت وزارة البريد وتكنولوجيا المعلومات برنامج تربيتك سنة 2013 واستهدفت به الطلبة والمدرسين ، وبذلك سجلت الجزائر زيادة في طلب واستيراد أجهزة الكمبيوتر حيث وصلت نسبة الواردات إلى 4.15 % من إجمالي الواردات مقارنة بسنة 2010 التي كانت 2.96% ، وبارتفاع عدد أجهزة الكمبيوتر زاد الطلب على الخدمات التي يقدمها الهاتف الثابت حيث ارتفع عدد مستخدمي الهاتف الثابت من 1.96 مليون مشترك سنة 2002 إلى 3.07 مليون مشترك سنة 2008 ، ثم تراجعت إلى 2.58 مليون مشترك سنة 2009 ويرجع هذا إلى التوجه إلى الهاتف النقال وإطلاق مجموعة من الخدمات كخدمة MMS وGPRS ، ليعود عدد مشتركي الهاتف الثابت في الارتفاع مجددا حيث وصل إلى 3.23 مليون مشترك سنة 2012 ويرجع هذا

الارتفاع لخدمة الانترنت التي تفرض على متعامليها الإشتراك في شبكة الثابت ، أما سنة 2014 انخفض عدد المشتركين إلى 3.1 مليون مشترك، تسجيل أزيد من 50 مليون مشترك في الانترنت الثابت والنقال (الجيل الثالث والرابع) في الجزائر خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 مقابل حوالي 47 مليون مشترك خلال نفس الفترة من سنة 2022، أي ما يمثل ارتفاعا يقدر ب7 بالمائة.

وحسب تقرير لسلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية فإن عدد المشتركين في الانترنت بلغ 50,18 مليون مشترك في الثلاثي الأول من 2023 مقابل 46,97 مليون مشترك خلال نفس الفترة من العام الماضي، بزيادة قدرها 6,83 بالمائة.

في خضم هذه الأرقام نشير أن خدمة الأنترنت في الجزائر دخلت أول عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية Cerist وهو مركز للأبحاث تابع للدّولة الجزائرية،و في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة و سمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائريين الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات .

2. خصائص مجتمع المعلومات في الجزائر:

- ✓ تطور البنية التحتية الرقمية : الجزائر قطعت أشواط في توسيع شبكات الإنترنت والهاتف النقال، خصوصًا مع خدمات 4 Gوانتظار 5 .Gومع ذلك، لا تزال السرعة والجودة مش بالمستوى العالمي، خاصة في المناطق الريفية.
- ✓ التعليم الرقمي واستخدام التكنولوجيا: فيه جهود كبيرة لتحسين التعليم الإلكتروني، خصوصًا بعد جائحة كورونا، حيث بدأت الجامعات والمدارس تعتمد أكثر على المنصات الرقمية. لكن في نفس الوقت، فيه فجوة في المهارات الرقمية عند بعض الفئات.
- ✓ الحكومة الإلكترونية :الجزائر بدأت تدخل في مجال الرقمنة الإدارية مثل:

خدمات:طلب الوثائق الإدارية أونلاين

التسجيلات الجامعية الإلكترونية

البوابات الإلكترونية للضرائب والسكن

لكن التحدي الأكبر هو تسهيل الوصول وسرعة الخدمة.

- ✓ الاقتصاد الرقمي الناشئ: صار في اهتمام كبير بالـ startups خاصة في مجالات مثل:

التجارة الإلكترونية

الذكاء الاصطناعي

التطبيقات والخدمات الرقمية

- ✓ الشباب والتفاعل الرقمي: الشباب الجزائري هو القوة الحقيقية في التحول الرقمي هناك تفاعل كبير على وسائط التواصل الاجتماعي، وإبداع في المحتوى، واهتمام متزايد بالتكنولوجيا، خاصة الذكاء الاصطناعي، البرمجة، والتصميم.

المحاضرة الثالثة عشر: من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة

1. مفهوم مجتمع المعرفة:

يمثل مجتمع المعرفة مرحلة متقدمة في تطور المجتمعات، يتجاوز فيها دور المعلومات حدود التبادل السطحي، ليصل إلى إنتاج المعرفة، وتوظيفها في خدمة التنمية والابتكار واتخاذ القرار. في هذا المجتمع، يُعتبر الإنسان بقدراته العقلية والإبداعية العنصر الأساسي في العملية الإنتاجية، وتُصبح المعرفة موردًا استراتيجيًا أكثر قيمة من الموارد الطبيعية أو الصناعية. يرتبط مجتمع المعرفة ارتباطًا وثيقًا بالتعليم الجيد، والبحث العلمي، والثقافة النقدية، والقدرة على التعلم المستمر.

2. الفرق بين المعلومات والمعرفة: غالبًا ما يُخلط بين مفهومي المعلومات والمعرفة، إلا أن الفرق بينهما جوهري. فالمعلومات هي بيانات تمت معالجتها وتنظيمها بطريقة مفهومة، ويمكن تداولها بسهولة، في حين أن المعرفة هي نتاج تفاعل الإنسان مع المعلومات، من خلال الفهم والتحليل والتأويل، وهي التي تتيح اتخاذ قرارات مستنيرة وحل المشكلات بفعالية. المعرفة تتطلب سياقًا، وتجربة، وخلفية فكرية، بينما المعلومات قد تكون مجرد معطيات خام لا تحقق منفعة ما لم تُفسَّر وتُفهم.

3. الفروقات بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة:

يتمثل الفارق الجوهري بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة في طبيعة الموارد والمهارات المطلوبة في كل منهما. فبينما يُركّز الأول على توافر المعلومات وسرعة نقلها، يركّز الثاني على إنتاج المعرفة وتوظيفها بطريقة استراتيجية. تعتمد القيمة في مجتمع المعلومات على كمية البيانات وسهولة الوصول إليها، في حين تتحدد القيمة في مجتمع المعرفة بقدرة الأفراد على توليد أفكار جديدة، وتطبيق المعرفة لحل المشكلات، وتعزيز الإبداع والابتكار. كما يبرز رأس المال الفكري في مجتمع المعرفة كمحور أساسي، بينما تهيمن التكنولوجيا على المشهد في مجتمع المعلومات.

4. متطلبات التحول نحو مجتمع المعرفة:

الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة لا يحدث تلقائياً، بل يتطلب بيئة حاضنة قوامها التعليم النوعي، وتشجيع البحث العلمي، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتكريس ثقافة التعلم مدى الحياة. من

المهم كذلك تطوير المهارات الرقمية والمعرفية لدى جميع فئات المجتمع، ودعم المؤسسات البحثية والابتكارية، ووضع سياسات وطنية تُحفّز على إنتاج المعرفة ومشاركتها. كذلك، لا بد من دعم حرية الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وضمان الشفافية، وتحفيز المبادرات المجتمعية والتعليمية التي تعزز التفكير النقدي والإبداعي.

5. التحديات التي تواجه التحول إلى مجتمع المعرفة:

رغم الفرص الكبيرة التي يوفرها بناء مجتمع المعرفة، إلا أن هذا المسار محفوف بعدة تحديات. من أبرزها الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية، وحتى داخل المجتمعات نفسها، إضافة إلى ضعف نظم التعليم، وقلة الاستثمار في البحث العلمي، وهجرة العقول والكفاءات. كما تُشكل قضايا الخصوصية، وأمن البيانات، والمحتوى الرقمي الضعيف باللغة العربية، عقبات حقيقية تعرقل المسار نحو المعرفة الإنتاجية في العالم العربي.

6. دور التعليم في بناء مجتمع المعرفة:

يشكّل التعليم ركيزة أساسية في بناء مجتمع المعرفة، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعلومات، بل يتعداه إلى تدريب العقول على التفكير المنطقي، والتحليل النقدي، وحل المشكلات، والابتكار. ومن هنا تأتي أهمية تحديث المناهج، وتعزيز التعلم القائم على المشروعات والبحث العلمي، وتكامل المهارات الرقمية في البرامج التعليمية. كذلك، يجب أن يصبح التعلم مدى الحياة جزءاً من الثقافة المجتمعية، ما يتيح للأفراد مواكبة التغيرات المتسارعة في سوق العمل والمعرفة.

7. تجارب دولية ناجحة في بناء مجتمع المعرفة:

قدمت بعض الدول نماذج رائدة في التحول إلى مجتمع المعرفة، بفضل الاستثمار الذكي في الإنسان والتعليم والتكنولوجيا. على سبيل المثال، نجحت فنلندا في بناء نظام تعليمي يركّز على الإبداع والاستقلالية في التفكير. أما كوريا الجنوبية، فقد تحوّلت من دولة نامية إلى قوة اقتصادية من خلال التعليم الرقمي والابتكار التكنولوجي. وفي العالم العربي، أطلقت الإمارات مشاريع ومبادرات طموحة مثل "المدرسة الرقمية" و"متحف المستقبل"، مما يجعلها من أبرز النماذج الإقليمية الساعية إلى اقتصاد المعرفة.

8. واقع وآفاق بناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي:

رغم التحديات العديدة التي تواجه العالم العربي، فإن الفرص لا تزال قائمة للانتقال إلى مجتمع المعرفة. يتمثل أبرز هذه الفرص في الطاقات الشبابية الهائلة، والتوسع في استخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة، ووجود مبادرات عربية تستهدف تعزيز المحتوى الرقمي والتعليم المفتوح. غير أن النجاح في هذا التحول يظل رهينًا بتبني استراتيجيات بعيدة المدى، وتعاون إقليمي فعّال، وتطوير بيئة محفزة للابتكار والتعليم والبحث العلمي.

المحاضرة الرابعة عشر: العولمة ومجتمع المعلومات

تمهيد:

كثر الحديث في السنوات العشر الماضية عن العولمة، حيث أصبحت الكلمة تشكل محوراً لكل خطاب، بدءاً من الخطاب السياسي والاقتصادي وانتهاءً بالخطاب الثقافي الديني.

وتختلف الخطابات في استعمالها للكلمة ، بين رافض ومدافع عن التراث في مواجهة العولمة، وخائف يرصد التحديات التي تأتي بها رياح العولمة ، وداعٍ إلى الدخول في عوالمها والمشاركة الفعالة في مجلياتها ، وباحث يستجلي غموض الكلمة ويرصد معانيها المختلفة .

وإن مسيرة الوصول إلى مجتمع المعلومات" واقعي " ليست بالطريق السهل ، وبلوغ هده الغاية لا بد أن يمر بالعديد من المراحل : تبدأ عند فهم هده الظاهرة وتنتهي عند إيجاد الحلول الممكنة للإشكالات المتعلقة بها . وإحدى أهم الإشكالات التي تحيط بمجتمعات المعلومات اليوم ترتكز في نقطة أساسية التي يتمحور عليها هذه المحاضرة، ألا وهي العولمة ...العولمة بكافة أبعادها السياسية والإقتصادية والثقافية والمعلوماتية ، وبسبب أن هذه الظاهرة وبتشعب حلقاتها والجوانب المتعلقة بها تثار في كثير من الأحيان في كثير من التساؤلات حول مصير المجتمعات التي تجد نفسها في تماس مباشر مع العولمة ، ولأن مجتمعات المعلومات تبدأ من نقطة أساسية وهي حرية الولوج إلى المعلومات والمشاركة الجماعية في إنتاج وتشاطر المعرفة ، فهي بذلك تقف على خط المواجهة مع العولمة أكثر من أي مجتمع أخر .

وتنبع عمق الأزمة من أن مجتمعات العالم عامة ومجتمعات المعلومات خاصة ، أصبحت كلها وبلا استثناء معنية بظاهرة العولمة التي تندفع بقوة نحو العالم على اختلاف اتجاهاته الفكرية ، مما أدى إلى إفراز تحديات أخرى تقوم على معادلة طرفها هما مجتمع المعلومات والعولمة ، والمشكل هنا أن المسألة لا تقاس من زاوية واحدة ولكن من عدة زوايا ، تتجلى أهمها في أن العولمة ترسم معالم جديدة لعالم جديد وتفرض حتمية المواجهة على كل دول العالم ، فواقع الحال أصبح أمرا لا يسع أيا كان الهروب منه وكل المجتمعات التي تخرج من حلبة المواجهة مختارة إما تخسر وجودها ،وأما تلك التي تواجه المقاومة

دون أن تفهم طبيعة ما يدور حولها وقوانينه فستخسر هي الأخرى لا محالة وإن لم تدخل المعترك فالخسارة أكبر ، ولذا فتقييم طريقة التعامل مع العولمة في مجتمعات المعلومات تعتبر مركز الحوار اليوم .

1 – ماهية العولمة:

1 –1 .مفهوم العولمة :

رغم أن مجتمعات المعلومات تعتبر الهدف الأساسي لكل مجتمعات العالم ورغم أنها تسعى إلى تحقيق ما فيه خير البشرية جمعاء إلى أن الحقيقة ربما تخفي نقاط إستفهام كبرى حول الثمن الذي ستدفعه هذه المجتمعات لقاء ما ستحصل عليه ، خاصة إذا إرتبط مفهوم مجتمع المعلومات بمفاهيم أخرى أشد حساسية وأكثر جدلا في وقتنا الحاضر على الأقل ، وأبرز هذه المفاهيم على مستوى الساحة السياسية والإقتصادية والثقافية والمعلوماتية هو ظاهرة العولمة . فما هي ظاهرة العولمة ؟ .

1–1–1.لغويا :

تجمع المراجع على أن مفهومّ العولمة MONDIALISATION/GLOBALISATION حديث الظهور جدا في جميع اللغات ، ولا ترجع بداية إستعماله إلى أبعد من الثمانينيات من هذا القرن .

والعولمة في اللغة " مأخوذة من التعولم والعالمية ، والعالم . وتعني إصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامها وكل من يعيش فيها وتوحيد أنشطتها الإقتصادية والإجتماعية والفكرية من غير إعتبار لإختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق ".

وتعود لفظة عولمة باللغة العربية إلى الكلمة الإنجليزية الأصل GLOBALوالتي تعني عالمي أو كروي أو دائري ، وترتبط في أحيان كثيرة بالقرية الكونية ، ويصبح معنى المصطلح : القرية العالمية GLOBAL VILLAGE أي أن العالم أصبح قرية كونية واحدة ، أما المصطلح الإنجليزيGLOBALIZATION فيترجم إلى عولمة وكونية أو الكوكبة ويتصل بها فعل عولم على صفة فوعل .

وقد تم تعريف العولمة على أنها إكتساب الشيء طابع العالمية وجعل نطاقه وتطبيقه عالميا أو تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل مما يعني نقل الشيء من المحدود والمراقب إلى غير المحدود وغير

المراقب وكانت الغلبة لكلمة العولمة لشيوعها ، بينما يرى بعض الباحثين أن ترجمة الكلمة الإنجليزية إلى عولمة ما هي إلا إجتهاد من بعض المفكرين العرب .

وقد جاء في معجم WEBSTERS " أن العولمة أو التعولم : هو الشيء أو تحريك العالم في دائرة عالمية بما في ذلك كافة التطبيقات المتعلقة به " .

ولا بد هنا التفريق بين مفهوم العالمية Universalisme والتي تمثل هدفا وحقا مشروعا مفهوما ساميا إلى الإرتقاء بالخصوصية الثقافية والفكرية إلى مستوى العالمية بطريقة تسمح بالتفتح على الثقافات المعاصرة ولكن مع عدم الفرض الفكري لها ، وبين مفهوم العولمة Globalisation التي تمثل حسب الكثيرين مفهوما للإقصاء والتهميش والقمع لكل ما هو خصوصي والرغبة في إختراق الآخر وسلبه خصوصيته

1-1- 2 .إصطلاحا :

يرتكز مفهوم العولمة على التقدم الهائل في التكنولوجيا والمعلوماتية ، بالإضافة إلى الروابط المتزايدة على كافة الأصعدة على الساحة الدولية المعاصرة . وبناء على ذلك ، فالمفهوم يحتوي على مساحة من التناقض بين وجهة النظر الليبرالية الداعية للإحتفال بالإعتماد المتبادل بين الدول ، مقابل وجهة النظر الراديكالية التي لا ترى في ذلك إلا مزيدا من السيطرة العالمية للرأسمالية والنظام الإقتصادي المرتكز على حرية السوق .

والعولمة حسب انطوني غيدنز يرى انه يجب فهم العولمة "كعملية إعادة تنظيم للوقت وللمسافة وللعلاقات الاجتماعية" فهي تستوجب إحلال الحداثة مع الموقع المتقدم ، الحداثة التي تحقق ارتقاءً مطرداً في المجتمع الدولي برمته .

ويعتبر سمير أمين "ان العولمة هي بعد دائم لتنمية المجتمعات ". ومع ذلك وفي حين أنها تسمح عبر اشكالها القديمة بتسريع التاريخ وتقوية خطوط استدراك المعوقات ، فانها في اشكالها الحديثة العاملة على انتشار الرأسمالية ، تنتج وبصورة منهجية اللامساواة

ويرى عبد الله بلقيز "ان العولمة هي الدرجة العليا في علاقات الهيمنة/ التبعية الامبريالية ، وهي لحظة التتويج لانتصار النظام الرأسمالي العالمي كونياً الذي خرج من رحم الدولة الوطنية ، وما برحت هذه ان تعيد إنتاجه داخل حدودها وخارجها على السواء" .

ويقول مارتن شو "بأنها المرة الأولى في تاريخ البشرية التي يصيح فيها بالإمكان اعطاء وصف لنظام من شبكات علاقات اجتماعية تتناول الشعوب قاطبة" وهو ما يمثل مجتمع عالمي .

إن هذا المصطلح العولمة (بالإنكليزية Globalisation) ابتدأ يرد مع بداية الثمانينات في المدارس الأميركية لإدارة الأعمال . وقد ورد في دراسات وأبحاث حول إستراتيجية التسويق مع الأميركي بيتر والياباني اوهما Ohmae وعبرت عنه الصحف الانكلوساكسونية قبل ان يهيمن على الخطاب السياسي النيوليبرالي . وقد عبرت الدراسات التي تشيد بهذه العولمة التقنية عن ولادة "عالم بدون حدود ، تحركه شركات بدون جنسية " .

ولكن تنصيب العولمة على عرشها الذي بات معروفاً اليوم ، لم يتأكد إلا في الثمانينات وذلك تحت رعاية الجيو اقتصادي وليس تحت رعاية الجيو سياسي . وهيمنت تدريجياً عبارات " عالم بدون حدود ، قرية كونية ، عولمة تقنية " على الخطاب السياسي والاقتصادي اليومي ، وتمكنت من اللعب على المخيلة الاجتماعية فأصبح لها وزن في النقاشات السياسية ونجحت في ما تتضمنه من محتوى ايديولوجي وتبعاً للوجهة المرغوبة .

1-2. تاريخ العولمة :

عرفت المجتمعات عبر تاريخها صوراً لما يسمى بالعولمة ، فكل حضارة كان لها – بشكل أو بآخر – طموح عالمي . بل إن تاريخ العالم ما هو إلا تتابعات لصورة صغيرة من العولمة . فقد حاولت كل إمبراطورية من الإمبراطوريات التاريخية ان تضم كيانات إليها . فعلت ذلك الإمبراطورية اليونانية عبر الاسكندر الأكبر . وفعل ذلك الرومان والمسلمون ، وفي العصر الحديث الاسبان والبرتغاليون . ومن بعدهم الانكليز والأمريكيون.

ولقد درج المؤرخون على استخدام تعبيرات مثل " السلام الروماني " للتعبير عن هذا الميل الإمبراطوري نحو العالمية . لذلك فإن البحث في العولمة ليس بحثاً جديداً بحال . فقد انبرى منظرو النظام الرأسمالي العالمي منذ خمسينيات القرن العشرين للدفاع عن فكرة عالميّة النظام الرأسمالي .

واتخذ هؤلاء المنظرون (بدءاً من باران وانتهاءً بسمير أمين ، وجندر فرانك وعمانويل والرشتين)، من النظام الرأسمالي العالمي وحدة للتحليل مؤكدين ان تحليل الوحدات الصغيرة (قرية أو مدينة أو قبيلة أو أسرة) ، لا يمكن ان يكون له معنى إلا في منظومة عالمية النسق الرأسمالي . وعلى الرغم من أن منظري النظام الرأسمالي العالمي قد أسسوا نظرياتهم على تحليلات اقتصادية بحتة ، إلا أنَّ ثمة اتفاقاً على قدم ظاهرة العولمة ولم ينكر منظرو العولمة المعاصرون هذه الحقيقة . فها هو روبرستون الذي يعد من أوائل من روجوا لفكرة العولمة يحقب تاريخ العولمة في خمس حقب على النحو التالي:

ا – المرحلة الجينية : وقد استمرت في أوروبا من بواكير القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر ، وشهدت نمو المجتمعات القومية ، وتخفيف حدة النظام " المعتدي للقومية " السائد في العصور الوسطى ، واتساع مجال الكنيسة الكاثوليكية، ونمو الأفكار الإنسانية وبداية تبلور نظرية مركزية العالم .

ب– مرحلة النشوء : وامتدت من منتصف القرن الثامن عشر وحتى سبعينيات القرن التاسع عشر ، وهي الفترة التي تبلورت فيها مفاهيم العلاقات الدولية الرسمية ، وظهور المؤسسات الخاصة بتنظيم العلاقات والاتصالات بين الدول ، وبداية قبول المجتمعات غير الأوروبية في المجتمع الدولي وبداية ظهور فكرة القومية والعالمية .

ج – مرحلة الانطلاق : واستمرت من سبعينيات القرن التاسع عشر وحتى عشرينات القرن العشرين ، وفيها اندمج عدد اكبر من الدول في المجتمع الدولي، وتزايدت أشكال الاتصال الكونية ، وظهرت الصراعات الدولية وصور التنافس الدولي السلمي .

د– مرحلة الصراع من اجل الهيمنة: واستمرت من عشرينات القرن العشرين وحتى أواخر الستينات وهي المرحلة التي تعاظمت فيها الخلافات والحروب الفكرية ، وظهور العالم الثالث وإرساء مبدأ الاستقلال الوطني .

هـ- مرحلة عدم اليقين: وهي التي تجسد الصورة المعاصرة للعولمة .

1 -3 تأثيرات العولمة :

لقد أصبح تيار العولمة بمختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والإعلامية من التيارات التي تشغل مساحات مهمة وشاسعة في الفكر الإنساني لما لهذا التيار من تأثير عميق على مجمل أوجه الحياة . وتبعاً لهذه الأهمية إنقسم الباحثون والدارسون لهذا التيار بين مؤيد ومعارض . ولقد رأى كل من هذين الفريقين آثار العولمة على طريقته ومن خلال نظرته لسير الأمور. لذا سوف نرى ان الفريق المؤيد نظر إلى العولمة نظرة ايجابية في حين أن المعارضين نظروا إلى العولمة نظرة تشاؤمية بحتة . فما هي وجهة نظر كل منهما ؟

1-3-1 النظرة الايجابية :

وقد تتلخص في النقاط التالية :

- بروز إتجاه عالمي يسعى لنزع الأسلحة النووية والحد من إنتاج وتجارة الأسلحة التقليدية توخياً لسلم دولي أكثر رسوخاً .
- تزايد الحاجة لتضامن عالمي من أجل حماية البيئة الطبيعية بعد التلوث الصناعي الذي أصابها .
- إنشار مصطلح "التنمية البشرية المستديمة" في إطار التأكيد على دور الإنسان في التنمية وسيلة وغاية .
- إندفاع مسيرة حقوق الإنسان عالمياً.
- تطور مفهوم الأمن ليشمل الأمن البشري ، الذي يعني ممارسة الناس لحياتهم بحرية وأمان على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.
- طرح " العولمة الاقتصادية " على نطاق واسع بعد تزايد دور الشركات المتعددة الجنسيات ، وتأسيس المنظمة العالمية للتجارة .
- دخول العالم ثورة هائلة في ميدان الاتصالات والمعلومات .

1-3-2 النظرة التشاؤمية:

ويمكن ان تتلخص في عدة نقاط :

– العولمة تهدف إلى السيطرة الاقتصادية تحت شعار دعوى أنها تؤدي إلى رفع مستوى الحياة للدول ، والى إقامة توزيع أفضل للإقتصاد .

– العولمة تهدف إلى تشجيع عوامل التفتت والانقسام داخل المجتمعات الأخرى ، والى إثارة التناقضات العرقية والدينية والمذهبية بين الأقوام والمجتمعات.

– تؤدي العولمة إلى هشاشة الدولة تجاه الخارج فلا تعود متماسكة أمام القوى العظمى التي تسيطر على تيارات العولمة في الاقتصاد وفي الثقافة وفي السياسة وفي الإعلام .

– إن العولمة بالنسبة للعالم الثالث أو معظم العالم تعني التلقي والاستتباع ، تعني ان يكون دور الآخرين هو الخضوع .

– تهدف العولمة إلى تدمير قوى المناعة التي تجعل من دول العالم الثالث قوة منافسة على مستوى المستقبل في المجال الحضاري .

1–4 أبعاد العولمة:

1–4–1 العولمة الثقافية : وحد تسد

إذا كانت مقولة " فرق تسد " هي الحل الوحيد لفرض نمط إنتاجي اقتصادي . باعتبار ان الاقتصاد بحاجة إلى التفرقة لكي يسود .

فإن مقولة " وحد تسد " هي الحل الوحيد لفرض نمط استهلاك ثقافي ، ذلك ان نمط الاستهلاك الثقافي بحاجة إلى إلغاء التمايز كي يبنى بعكس نمط الإنتاج الاقتصادي الواحد المحتاج بنيوياً لدعم التمايز الاقتصادي وإعادة إنتاجه على الدوام .

فالعولمة لا يمكن ان تبنى وتصل إلى نهايتها مع وجود التنوع الثقافي على الأرض ، فهذا التنوع يشكل عائقاً أمام تقدم العولمة . ومع شيوع وسهولة وسائل الاتصال المدمجة ، الناتجة عن التقدم التقني الهائل، سهلت عملية العولمة.

والمعنى المقصود هو ان العولمة لم تتطور إلا من خلال نمط الاستهلاك الثقافي ، أي ان العولمة ، ليست سوى ذلك المسار الذي يحاول فرض ثقافة واحدة على العالم ، بهدف فرض سلعة نوعية واحدة عليه .

ومن جهته يقول الإمام محمد مهدي شمس الدين " أن العولمة تقوم على اجتياح للثقافات الأخرى ومحوها محواً كاملاً . وإذا كان لهذه الثقافات من بقاء فسيكون بقاءً فولكلورياً لمجرد الاستمتاع ، وليس لتنمية وإخصاب الذات الإنسانية" .

1-4-2 – العولمة السياسية : من تنافس القطبين إلى تفرد القطب الواحد

إن الأزمات التي نتجت عن الحرب العالمية الثانية ، والانهيار الاقتصادي الذي أصاب الدول الأوروبية الغربية وعلى الأخص ألمانيا ، والخطر الذي بات يشكله الاتحاد السوفياتي (سابقاً) على الدول الغربية ، خلق عند الولايات المتحدة الأميركية نوعاً من الخوف تجاه هذا الزحف الشيوعي وسيطرته على القسم الأكبر من القارة الأوروبية . لذا نراها تفكر بشتى الوسائل لايجاد الحل المناسب الذي يبقي الدول الغربية تحت سيطرتها ومع هذا الانهيار ، وبزوال الثنائية القطبية ، أصبحت الولايات المتحدة الأميركية تتحكم بمصير العالم ، وبزغ فجر النظام العالمي الجديد الذي حمل اسم العولمة أو الأمركة . وأصبح واضعوه يتوسلون الوسائل جميعاً من اجل بلورته وتهيئته وإظهار مفاصله الأساسية ليحكموا بموجبه العالم على الصورة التي يرونها مناسبة لمصالحهم ومستجيبة لرغباتهم ولتطلعاتهم ولإيمانهم بأنه يمثل " نهاية التاريخ " .

وما يؤكد لنا كل ما تقدم ، هي تلك الحروب التي تشنها الولايات المتحدة على الدول تحت ذريعة الدفاع عن حقوق المواطنين وحريتهم وأمنهم (العراق ، أفغانستان ...) .

1-4-3- العولمة الإقتصادية : فرق تسد

ليست عولمة الاقتصاد سوى عملية تسريع متواتر ، منذ السبعينات للتحولات العميقة التي عرفها العالم ، والتي هي في الحقيقة ليست اختراعاً جديداً وطارئاً بل مساراً تاريخياً يعود إلى قرون عديدة

يقول سمير أمين بأن العولمة في الخمسينات وبداية الثمانينات كانت عولمة خاضعة للمراقبة والسيطرة لأن دعائم النظام الدولي الثلاث ، كان يجمعها اسم مشترك يقوم على رفض الاقتصادية الليبرالية ، واعتماد استراتيجيات تحتم تدخل الدول في تحملها للمسؤوليات الوطنية . أما التسعينات فإنها ستشهد عولمة بلا حدود تدعمها الإيديولوجية الليبرالية .

إن الشروط التي عززت العولمة الاقتصادية تكمن في أربعة محاور تمثل فيما يلي :

1. الثورة التقنية في ميادين الاتصالات والمواصلات .
2. تطور الأسواق المالية وزيادة حركة الاستثمارات .
3. الاستثمارات المباشرة في الخارج .
4. ازدهار المبادلات الدولية.

2-العولمة ومجتمع المعلومات

2-1 العولمة المعلوماتية.:

هناك من لا يرى في العولمة أي جديد ، وهناك من يراها ظاهرة إنسانية جديدة تماما لم تعهد البشرية مثيلاتها من قبل ، فهي بذلك تكون إيديولوجية تطرح حدودا أخرى غير مرئية ترسمها الشبكات العالمية بقصد الهيمنة على السوق والأذواق والفكر والسلوك أطلق عليها أنها رأسمالية تكنولوجية معلوماتية .

ومن منظور معلوماتي فإن العولمة يمكن أن ترى من خلال ثنائية الوجود الزمن / المكان ، في البداية كانت العولمة على خط غرينتش واليوم العولمة تمتد على طول تكنولوجيا الإتصالات والشبكات المختلفة للمعلومات والألياف الضوئية لتدخل المكان في إطار العولمة ، لتصبح العولمة المعلوماتية أحداثا تنتشر في إطار زمان محدد لتنتشر عبر مكان معين دون الأخذ في عين الاعتبار الفوارق المكانية والحدود الجغرافية بحيث تبدو العولمة المعلوماتية هي المحرك الأساسي : الابتكار التكنولوجي في مجال تكنولوجيات المعلومات .

وعلى الرغم من أن العولمة أخذت شكلا إقتصاديا في بداية ظهورها إلى أن التطورات التكنولوجية العالمية قد نحت بها إلى طرح قضية العولمة في أنساق أخرى كالمعلوماتية والتجارة الإلكترونية ، بحيث صار بوسع المستفيدين الحصول على المعلومات من أي مكان في العالم عبر إستثمار تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال شبكة الأنترنت والتي أصبحت تمثل نموذجا عالميا مثاليا للعولمة المعلوماتية يتاح للأفراد التواصل دون أي عوائق بينهم مما يسمح بالتداول الحر للمعلومات ومن هنا تبدأ الأهمية الحقيقية للعولمة المعلوماتية .

ولذا يمكن القول أن العولمة المعلوماتية هي ذلك الشكل من أشكال التواصل الإنساني عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في إلغاء حدود الزمن والمكان .

إن العولمة المعلوماتية تعتبر إحدى أهم النقاط السلبية التي تنجر عن الانخراط في ركب مجتمعات المعلومات ، وذلك لسبب بسيط هو أن حرية الولوج التي ينادي بها هذا المجتمع قد تتحول إلى جانب غاية في السلبية في حالة ما إذا جلب المد المعلوماتي فيما جلب معه عولمة معلوماتية تقود جوانب الحياة وتعو لم أنماط التفكير مع المعلومات ، بل وتفرض تحديات جديدة على الأخصائيين في ميدان المعلومات .

2-2 أبعاد العولمة على الجانب المعلوماتي :

للعولمة المعلوماتية أبعاد متعددة وأهمها على الإطلاق ما ارتبط بالجانب المعلوماتي في حد ذاته ، ولربما يطرح السؤال حول العلاقة بين العولمة وأبعادها المعلوماتية المختلفة والتي تتجلى كشكل أساسي في الفجوة المعلوماتية ، هذه الأخيرة التي تعتبر من بين أهم إفرازات ثورة التكنولوجيا والتعدد الرقمي ، والسر هنا يكمن في أن الطريق إلى تحقيق العولمة لابد أن يمر من باب اسمه المعلومات ، والدول الغربية ومن أجل ضمان رعاية مصالحها ، ستكون مجبرة على الحفاظ على الوضع الحالي والمتردي للدول النامية وإبقاؤه على ما هو عليه لعقود أخرى إلى الأمام ، بحيث تحافظ على موقعها الريادي والاستراتيجي في العالم الحديث ، والفجوة الرقمية هي الحل ...

- **الفجوة الرقمية :**

الفجوة المعلوماتية هي ذلك الفاصل الذي يقف بين دول العالم المتقدم ودول العالم المتخلف في مجالات متنوعة أهمها المجال المعلوماتي ، ويمكن القول أن الفجوة الرقمية تعد إحدى أهم المشكلات التي يعاني منها عالمنا المعاصر ليس فقط لأن قضية التطوير والتنمية المعلوماتية تعتبر الأكثر أهمية لدول العالم ، بل لأن هذه الفجوة تتسع يوما بعد يوم ، ويصبح المشكل أكثر تعقيدا إذا تذكرنا أن الدول المتخلفة اليوم هي التي دخلت عالم الثورة الصناعية متأخرة (وكثير منها لم يدخلها بعد) ، والدول المتخلفة غدا هي بالتأكيد تلك التي ستدخل الثورة المعلوماتية متأخرة مرة أخرى ،وتزداد القضية جدلا كلما تم ربطها أكثر بظاهرة العولمة التي تعتبر أحد أهم العناصر التي تزيد من حدة الوضع بفرضها لأنماط اقتصادية وثقافية تساهم بدل الارتفاع بالدول النامية إلى الانخفاض بها ،فالعولمة تكرس فقط للقوى الاقتصادية الكبرى التي يمكنها أن تستفيد من مزايا الانفتاح العالمي لأغراض التطوير العلمي والاقتصادي أما

الكيانات الصغيرة الأخرى فمصيرها سيكون بالتأكيد التخلف عن سير مجتمعات المعلومات ، وقد حذرت اليوم منظمة الأغذية والزراعة " فاو " من أن ثورة المعلومات قد أهملت تماما نحو مليار شخص ، الأمر الذي أدى إلى خلق فجوة رقمية تعوق عملية التنمية . وذكرت المنظمة أن هناك ما يقدر بمليار شخص لم يستفيدوا من التحول في نظم المعلومات العالمية واستنادا إلى مدير المكتبة والنظم التوثيقية لدى المنظمة أنطون مانغستل ، فهناك " فجوة رقمية ريفية ينبغي معالجتها " .

- **العولمة المعلوماتية والأمية المعلوماتية :**

يعتبر مصطلح الأمية من المصطلحات الرحبة الفضفاضة ، فليست الأمية هي فقط عدم القدرة القرائية أو الكتابية بل هناك العديد من القراءات التي توضح هذا المفهوم . ففي ظل هذه الطفرة المعلوماتية التي تحيط بالكيان المعرفي ، قد نشأت الأمية الحاسوبية (computer illiteracy) والتي توضح عدم قدرة بعض المتعلمين على التعامل مع الحاسب ، كما أن هناك الأمية المعلوماتية (information illiteracy) والتي تشير بشكل أو بأخر إلى عدم قدرة المتعلمين أو حتى مستخدمي الحاسب الآلي عن الوصول إلى معلوماتهم أو حتى التعامل مع مصادر المعلومات في ظل عمل المعلومات المعقد ، وهذان المفهومان متناوبان بالتداخل ، والأمية المعلوماتية هي مشكلة معاصرة عانت وتعاني منها مختلف دول العالم ، ولكنها أكثر انتشارا في الدول النامية ، ومنها أقطارها العربية وهي ظاهرة جديدة وخطيرة ، ظهرت نتيجة لثورة المعلومات وما رافقها من ظهور مستمر لتكنولوجيات متعددة الأوجه والمسميات . ولابد من الاعتراف أن العديد من الدول النامية كانت ولا تزال ، وإلى حد ما ، هي نفسها السبب في التخلف عن ركب الدول المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا . والأمية التكنولوجية تعني ، مثلما تعني الأنواع الأخرى من الأمية ، جهل عدد غير قليل من أفراد وشرائح المجتمع بالتطورات التكنولوجية الحديثة وعدم معرفتهم التعامل معها واستخدامها ، وفي مقدمة ذلك الحواسيب الإلكترونية . والأمية المعلوماتية تعتبر واحدة من أدق الأبعاد الخفية للعولمة المعلوماتية ، هذه الأخيرة التي ليست كما يعتقد الكثيرون عملية تعميم المعلومات بل تحمل صبغة أخرى غير تلك التي تظهر بها ، فهي أيضا تعمل على ترسيخ الأمية المعلوماتية في الدول النامية ، وقد سبق القول أن الهدف الحقيقي من إشاعة قوانين حقوق التأليف ليس هو صيانة الحقوق بقدر ما هو عملية تعميم للأمية المعلوماتية في الدول النامية

التي تعجز عن دفع المستحقات الضخمة التي تنتج عن حقوق التأليف ، والتي ليس بوسعها إن هي التزمت بهذه الحقوق إلا أن تنتظر زوالها بالتقادم ، وعندها سيكون الأوان قد فات على استخدام التكنولوجيات الموعودة بل سيكون الغرب ليس فقط قد خطى بل قفز عقودا إلى الأمام .

2-3 تحديات العولمة وأخصائي المكتبات والمعلومات :

إن التحديات التي تفرضها العولمة اليوم على اختصاص المكتبات بشكل عام والمختصين فيه بشكل خاص أصبحت من الأمور المهمة التي يجري تداولها في الساحة العلمية والمعلوماتية ،كون أن ظاهرة العولمة وسرعة التحول التي أتت بها والتي أدت إلى ازدياد استغلال وسائل مختلفة لصالح هذه الأخيرة قد أدى إلى إحداث ضغط كبير على أخصائي المكتبات والمعلومات لارتباطهم بالمجال المعلوماتي والمجالات الأخرى الأكثر صلة والأشد ارتباطا والتي تؤكد حتمية التطوير والتدريب الذاتي للاستعداد لتحمل التبعات الكثيرة التي ستلقى على عاتقهم .

- **تحدي الإنترنت :**

يسيطر العالم الأنجلوساكسوني على نسبة كبيرة جدا من نشاط شبكة الإنترنت إذ يقدر بأن 78 % من المواقع على الشبكة هي باللغة الإنجليزية ، بينما تشكل مواقع التجارة الإلكترونية باللغة الإنجليزية .على الإنترنت نسبة 96% من مجموع مواقع التجار الإلكترونية . وفوق كل ذلك فإن ما يقرب من 70% من مجموع المواقع القائمة على الشبكة إنما هي مواقع وضعت في الولايات المتحدة ، وللفجوة الرقمية مظهران أو مستويان مختلفان ، فهي تفصل أولا بين من يملكون إمكانيات الاتصال بهذه الوسائل والتقنيات داخل المجتمعات الغربية نفسها (بين البيض والسود) . وبين الأغنياء المتعلمين والفقراء الجاهلين في تلك المجتمعات ، وهناك فجوة أخرى تفصل بين الدول والأمم (كالهوة الفاصلة بين أوروبا وأفريقيا مثلا) ومن العوامل الرئيسية التي تؤثر على وجود وتفاقم هذه الهوة الرقمية بكل أشكالها ومستوياتها عدم وجود بنى تحتية مناسبة لأغراض الاتصال بالشبكة في الكثير من بلدان العالم الثالث . كما أن غياب أو ضعف هذه البنى يؤدي إلى ارتفاع أسعار خدمات الإنترنت ، بحيث يصبح هذا الارتفاع عاملا معوقا بدوره فمثلا تتجاوز تكاليف الارتباط بشبكة الأنترنت في بعض دول أفريقيا

مستوى الدخل الشهري لشريحة واسعة من سكان تلك البلدان ؟ وبالتالي فمن غير الممكن توقع انتشار استخدام الشبكة بشكل معقول هناك .

- **تحدي الثورة التكنولوجية والتكوين المستمر :**

إن العنصر البشري يعتبر حجر الزاوية في عمليات البناء والتشييد في شتى الميادين ، ومن البديهي جدا أن يكون عنصرا هاما ومؤثرا وفعالا في كافة التحولات التي يشهدها مجتمع اليوم ،وفي مقدمته مجتمع المعلومات ، وهو ما ينطبق بصفة خاصة جدا على المكتبيين وأخصائي المعلومات في ظل التطورات الحديثة وما أفرزته من تطورات جديدة ، بحيث تبرز كفاءة المتخصص في قدرته على الاستجابة السريعة لاحتياجات عصره ،واحتياجات المتكونين على حد سواء .

إن حجم المعرفة العلمية قد تضاعف مئات المرات عما كان عليه في السابق . أمام هذا الكم الهائل من المعلومات والمعرفة الإنسانية العلمية التي تزداد تخصصاتها واللغات التي تنشر بها أصبح عليه أن يقوم بها بوظيفة جهاز المعلومات الذي ينتقي من هذا الفيض ما يخدم احتياجات المستفيدين . فالتأهيل المستمر في ظل العولمة أمر ضروري لجميع العاملين في قطاع المكتبات في ظل التطور في التقنيات والمعارف بسرعة ، وهو الأمر الذي يحتاج إلى جهد فردي متواصل واستعداد ذهني ، وأخصائي المكتبات والمعلومات عليه أن يتذكر دائما أن تعليمه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على المؤهل ولكنه يبدأ بعده ، وإذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على كل التخصصات إلا أنها تنطبق بدرجة عالية على أخصائي المكتبات الذين يخدمون في الأغلب كل التخصصات الأخرى ، فالتدريب هو مخزن أسلحة علمية في أيدي المكتبي توجهه نحو طرق عمل منهجي ، إن انعدام التدريب هو ثغرة غير مسموح بها إطلاقا لأن عواقبه ستكون وخيمة جدا إذ أن قوة الأدوات المعلوماتية والتكوينية تتحقق في قدرتها على التحكم الثقافي بالأخر .

2-4 جمعيات المكتبات ومواقفها من العولمة:

تتنوع مواقف جمعيات المكتبات بحسب درجة وضوح أهدافها نحو العولمة وعلى مدى اندراجها في التيار الرأسمالي ،ولكنها مهما اختلفت إلا أنها تجتمع جمعيا على التوجه نحو الحفاظ على قطاع المكتبات قطاعا عاما تابعا للدولة وعدم عرضه للخوصصة ، كون أن هدا الأمر سيؤدي بالمكتبات في القطاع

العام إلى منافسة لن تستطيع في الأغلب مجاراتها، كما سيقودها إلى مستلزمات اقتصادية كدفع الضرائب وغير ذلك وهو ما سيهدد الدور الحالي للمكتبات والمعلومات:

2-4-1- الجمعية الأمريكية للمكتبات:

لم تخرج الجمعية الأمريكية للمكتبات في الولايات المتحدة نحو العولمة عن الموقف العام للإفلا وصرحت في بيانها الختامي عقب قمة سياتل أن الموقف الواضح للإفلا وباقي الجمعيات العالمية والمحلية الأخرى يعزز موقفها بالرفض المطلق لمنح القطاع الخاص الحرية في الاستثمار في ميدان المكتبات ، على الرغم من موقعها داخل الو م أ ، فهي تعتبر أن الموقف العام لأي جمعية مكتبات في العالم إزاء الإتفاقيات التي من شأنها تعزيز دور القطاع العام في مجال المكتبات يجب أن لا يخرج عن موقف الإفلا الرافض لعولمة المكتبات مع ضرورة عولمة المعلومات أي السماح بالتدفق الحر لها .

2-4-2- الجمعية البريطانية للمكتبات :

أعلنت هده الجمعية كغيرها من الجمعيات تحت عنوان : تخيل العالم بدون مكتبات مخاوفها من ما يمكن اعتباره انعكاسات سلبية لتوسيع اتفاقية التجارة الحرة العالمية على قطاع المكتبات بحيث تصبح السيادة الأولى والأخيرة للمعلومات هي لمن يدفع أكثر وتصبح المعلومة بذلك رهنا لعمليات التجارة والبيع والشراء وتصبح المعلومة الثقافية رهنا لشركات متعددة الجنسيات لا تخضع لضوابط أخلاقية ما دام التحرر من أي عقيدة ثقافية أو سياسية هو أول ميزاتها والسمة الأساسية التي يتركز عليها بناءها .

2-4-3- الجمعية الكندية للمكتبات:

أعلنت الجمعية الكندية للمكتبات في أكثر من مناسبة تضامنها مع بقية جمعيات مكتبات العالم في الرد على إتفاقيات منظمة التجارة العالمية بالرفض القاطع ، وأعلنت من خلال بيانها سنة 1999 على أن المكتبات مؤسسات اجتماعية مكرسة لتقديم مجال واسع من المعلومات والأفكار العامة بغض النظر عن الفوارق الإجتماعية والعرقية ، وهو الأمر الذي يتوافق تماما مع بيان اليونسكو للمكتبات العامة وبيات الإفلا حول التجارة الحرة .

2-5 البيان الصادر عن الإتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات حول العولمة وموقف الإفلا منه :

بعد التطور الملحوظ في سلسلة مناقشات إتفاقيات الغات رأت المكتبات ومراكز المعلومات مجسدة في الإتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات أن الوقت حان لمناقشة الأخطار التوسعية للاتفاقيات الدولية والتي تهدد الدور الحقيقي للمكتبات ومراكز المعلومات وصدر بذلك بيان الإفلا بعنوان :

. the ifla position on WTO nagotiations

وتبدأ بالإشارة إلى إجتماع منظمة التجارة العالمية والدي عقد في سياتل سنة1999 وأهميته تنبع من الأهمية التي تواجه بها مصير المكتبات ومراكز المعلومات ، من أجل المحافظة على حق الوصول إلى المعلومات ،وذلك من خلفية أن اتفاقيات التجارة الحرة ستؤدي إلى الأضرار بمصالح المكتبات المتمثلة في حق الوصول المجاني للمعلومات بسيطرة القطاع الخاص عليها والذي يعتمد على مبدأ الربحية قبل كل شيء وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تقليص دور المكتبة في الحياة العامة أكثر ما هو عليه الآن خاصة في الدول النامية والدول العربية التي تعرف فيها انخفاضا فيها نسبة المقروئية انخفاضا عاليا .

وبذلك يمكن تحديد موقف الإفلا من عولمة المكتبات

- دعم المعارضة العالمية لأهداف منظمة التجارة العالمية التي ليست فقط تهدد القطاع العام في العالم ولكن تؤدي إلى إلغاء وجوده نهائيا من الحياة الاقتصادية والسياسية ومن ثمة فصل سلطة الدولة حتى عن المكتبات ومراكز المعلومات ، هده الأخيرة التي تعتمد سياستها الحالية على الدعم الحكومي خاصة فيما يتعلق بمجانية الخدمات المقدمة في غالبها وحرية الولوج إلى المعلومات.
- رفض خوصصة المكتبات لأن هدا القطاع يتميز بأنه غير تجاري ، وخصصته ستؤدي إلى فصله عن القطاع الثقافي الذي ينتمي أصلا إليه .
- السعي للتواصل مع المنظمات الثقافية المحلية عبر العالم سواء تعلق الأمر بتلك الناشطة في مجال الثقافة أو مجال المكتبات من أجل خلق نوع من التحالفات الإستراتجية للتصدي لمحاولات الخصخصة التي تنادي بها التجارة الحرة والعولمة بقيادة الو م أ .

- تعترض الإفلا على أي نوع من أنواع العراقيل التي يمكن أن تتسبب في حجب حرية تنقل المعلومات المنتجة في إطار قانوني سواء كانت المطبوعة أو الإلكترونية .

وخلاصة توجه الإفلا نحو العولمة متجسدة في إتفاقيات تحرير التجارة العالمية الغات أن هده العولمة التي تنادي بتوحيد المضامين الثقافية في العالم مرفوضة شكلا ومضمونا خاصة إدا تضمنت أي توسع في إتفاقيات الغات التي تتضمن حماية المنتجات الثقافية المحلية التي تعتبر الأساس في بناء الوجود الفعلي لكيان المكتبات ومراكز المعلومات .

2-6 آراء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حول العولمة :

إن آراء المتخصصين في المكتبات والمعلومات كما سيبدو فيما بعد لم تخرج كثيرا عن أطر آراء غير المتخصصين ربما بحكم التخصص في المجال والرغبة في تطوير التخصص الذي ما زال في الدول العربية يعاني الكثير جراء غياب الوعي والمصادر وهذه آراء بعض المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات:

- يرى الدكتور أحمد بدر أن الأهمية الفعلية لمهنة المكتبات والمعلومات في ظل العولمة إنما تبدأ من حجم الإهتمام العالمي بالمعلومات وإطلاق مبادرات ومصطلحات من قبيل المكتبات العالمية world libraianship ومصطلح المكتبات الكونيةglobal libraianship التي تشير إلى الدور العالمي للمكتبات والمهنيين في مجالها على حد سواء وكل هذا بالتأكيد إنما تجلى في العولمة .
- يرى د. طاشكندي أن الهدف الأساسي الذي يهم أمناء المكتبات والمعلومات والمتخصصين في المجال هو ليس العولمة الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية بل هو أدوات المعلومات وشبكة الإنترنت وتقنية المعلومات ووسائل الاتصال .

فكل هذه الآراء لا تتجاوز نقطة أن العولمة إنما هي بالأساس تتركز على أدوات العولمة المعلوماتية والاتصالية والمكتبات لا بد في هذه الحالة أن تقوم بدور الإيجابي على المستوى الساحة العالمية وتستمد بذلك دورها من أهمية المعلومات في حد ذاتها في إرساء قواعد المعرفة ومجتمع المعلومات . ولكن السؤال الذي لا يمكن أن التغاضي عنه كذلك هو على أي مدى يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تنخرط في سير العولمة الاقتصادية والثقافية بالضبط ، هل يمكن إطلاق حرية الخوصصة للمكتبات

وتسليم التراث الثقافي الذي تختزنه هذه الأخيرة إلى أيدي أجنبية يمكن أن تعبث به ،ما دام المدخل الثقافي الخلفي للعولمة يمكن أن يكون المكتبات لتحقيق ربما ما تعجز عنه الوسائل الأخرى ، أم أن حسم قضية كل شيء أو لاشيء بالنسبة للمكتبات والمعلومات يجعل من قضية التنازل أمرا لا مفر منه

استنتاجات عامة:

إن المتتبع لهذا العرض سيلاحظ دون شك أن للعولمة ومجتمعات المعلومات خصائص لا يمكن تجاهلها ، وللاثنين سلبيات وإيجابيات ، ولهما من الأثر المشترك في حياة ومصير الملايين من البشر ما يقرر ويؤكد أهميتها في صياغتها المستقبل ، إما لازدهار أو لاندثار مجتمعات العالم الحديثة ، ولأن هذا الترابط فيما بين هذين الاثنين كان هو السمة المميزة لهذا العرض فقد كان من الضروري معرفة مدى التكامل والتنافر بينهما ، ومعرفة أي الأبعاد المؤثرة في مجتمعات المعلومات من تداعيات العولمة هي الأكثر تأثيرا في مجتمعات المعلومات .

والعولمة بنظر أخصائي المكتبات والمعلومات هي انتصار حقيقي للقيم الأمريكية ولذا فالترقب هو الوسيلة الأفضل للإفادة من العولمة بحيث أن الرفض المطلق أو القبول المطلق في الوضع الحالي كلاهما سيجر من الخسائر أكثر بكثير في حالة التقدم نحو العولمة من دون الإدراك الحقيقي لأبعادها ، وهو الأمر الذي يحتاج إلى فترة زمنية كافية حتى تنجلي معالمه.

قائمة المراجع

1- قنديلجي، عامر ابراهيم. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق، 2022.

2- محمد فتحي، عبد الهادي. المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.

3- محمد فتحي، عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

4- حشمت، قاسم. علم المعلومات بين النظرية و التطبيق . القاهرة: دار غربي للطباعة، [د ت].

5- قنديلجي، عامر. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات . ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،1999.

6- طارق، محمود عباس. مجتمع المعلومات الرقمي. مصر: المركز الاصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004.

7- صالح، أبو اصبع. التحول الى مجتمع المعلومات. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،2017

8- هيل، مايكل: أثر المعلومات في المجتمع :دراسة لطبيعتها وقيمتها و استعمالها. ابو ظبي مركز الامارات للدراسات و البحوث،2004 .

9- محمد مفتاح، دياب. مجتمع المعلومات. ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2005.

10- عبد الهادي، محمد فتحي: مجتمع المعلومات بين النظرية و التطبيق، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2007 .

11- ربحي مصطفى، عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006.

12- اليافي، شادن: الانسان و المعرفة في عصر المعلومات . دارالعبيكان.الرياض،2001.

13- قنديلجي، عامر؛ السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها= information technology and its application.عمان: مؤسسة الوراق، 2002.

14- عبد الحميد، بلعباس. إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مذكرة ماجيستير : علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر،2006.

15- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات .عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع،2001.

16- قاسم، حشمت. مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز المعلومات . القاهرة :مكتبة غريب،1979.

17- محمد فتحي عبد الهادي، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.

18- حمادة، محمد ماهر. علم المكتبات والمعلومات. ط3 .بيروت: مؤسسة الرسالة،1994.

19- شرف الدين عبد التواب. المدخل الى المكتبات والمعلومات . ط1 . القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،2001.

20- أمان، محمد محمد. خدمات المعلومات مع إشارة خاصة الى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع،1985.

21- النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع اشارة خاصة الى الكتب المرجعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2003.

22- عمر، احمد الهمشري. عليان ربحي مصطفى. أساسيات علم المكتبات والمعلومات والتوثيق. عمان: الرؤى العصرية،1996 .

23- عفيفي، محمود محمود. التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع،1994.

24- عليان، ربحي مصطفى. عباس، هدى زيدان. المكتبات الالكترونية ودورها في التعليم عن بعد. الرياض: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة الملك فهد، 2007.

25- جاسم محمد جرجيس وبديع محمود القاسم . مصادر المعلومات في مجال الأعلام والاتصال الجماهيري .الإسكندرية : مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، 1998

26- بدر، احمد انور. تكنولوجيا واساسيات استرجاع المعلومات. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2000.

27- عبد الهادي، زين الدين محمد. استخدام شبكة الانترنيت Internet في المكتبات العربية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج2، ع،1995

28- جمال، عبد المعطي واخرون. الانترنيت.. القاهرة: مطابع الكتب المصرية الحديثة، 1997.

29- عبد الهادي، محمد فتحي . مقدمة في علم المعلومات . الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.

30- زاهر، الغريب. شبكة الانترنيت ما لها وما عليها. الكويت :المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2000.

31- الزعبي، محمد بلال. الحاسوب والبرمجيات الجاهزة . ط3.. عمان : دائر وائل للطباعة والنشر، 1996.

32- داوود، حسن طاهر. الحاسب وامن المعلومات. الرياض: معهد الادارة العامة، 2000.

33- الحناوي، منال صبحي. لمحات عن النشر الالكتروني مع نموذج تطبيقي لواقع النشر الإلكتروني للكتب بمصر. الرياض: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج13، ع1، 2007.

34- الصرايرة، خالد عبده. النشر الإلكتروني واثره على المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2008.

35- الرزيحي، عبد الرحمان محمد.. تجربة الادارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في النشر الالكتروني. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج4، ع8، 1997.

36- سيد، احمد فايز احمد. الكتاب الالكتروني انتاجه ونشره . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

37- صوفي، عبد اللطيف. مصادر المعلومات: انواعها اصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة. دمشق: دار طلاس، 1994.

38- داوود، رامي محمد عبود. الكتب الالكترونية النشأة والتطور الخصائص والامكانات الاستخدام والافادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

39- السيد، محمد اماني. الدوريات الالكترونية :الخصائص، التجهيز والنشر والاتاحة .. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007

40- مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكون الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه :علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة قسنطينة، 2009.

41- السيد ، خالد ناصر . أصول الذكاء الصناعي . الرياض: مكتبة الرشد ، 2004.

42- Johnston.victoria. electrnic resources and budgeting . New York:Haworth press.1996.

43- Frank Webster. Theories of the Information Society. England. Routledge,2014.

44- Nouveau Larousse Elémentaire, Librairie Larousse, Paris 1967